العلاقة بين إعادة توطين ساكنى العشوائيات وأساليب التعايش في ضوء العوامل الخمسة الكبرى للشخصية

دراسة على ساكنى حى الاسمرات نموذجا وعشش أم حجاج

د.أحمد فخرى هانى
مدرس علم النفس البيئي قسم العلوم الإنسانية معهد الدراسات والبحوث البيئية جامعة عين شمس

الملخص

حدد الهدف من البحث فى ضوء أن ساكنى المناطق العشوائيه لديهم مشاعر بالقلق والعجز والأحباط والإستسلام والنظره السلبية للحياة كسمات نفسيه غالبة لمعظم ساكنى العشوائيات، نظرا لسؤ وضعهم المعيشى، وعلى الرغم من أن أعادة توطين ساكنى العشوائيات فى المدن الجديده قد مكنت العديد منهم للوصول الى ظروف سكنية أفضل، فقد أثر ذلك سلبيا على أوضاعهم المعيشية، ويتجلى ذلك فى أستخدام أساليب التعايش لمواجهة الضغوط الحياتيه والماليه المتزايده للوصول الى أماكن العمل، وفقدان المساندة والدعم الأجتماعى، وفقدان الكثير من فرص توليد الدخل فى المدن المعاد توطينهم اليها، وينطبق هذا بشكل خاص على ساكنى حى الأسمرات (كنموذج) لإعادة التوطين، وساكنى عشش أم حجاج كمنطقة عشوائيه، حيث يهدف البحث الى التعرف على أساليب التعايش فى ضوء العوامل الخمسة الكبرى للشخصيه لساكنى عينة البحث فى تلك المناطق، وتم أستخدام مقياس أساليب التعايش من (إعداد الباحث)، ومقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصيه من إعداد John, Donahue and Kentle تعريب وتقنين بشرى إسماعيل أحمد، على عينه قوامها ١٤٠ فرد، قسمت الى مجموعتين مجموعه مكونه من ٧٠ فرد ٣٩ ذكور و٣١ أناث من حى الأسمرات بالقطاميه، ومجموعه مكونه من ٧٠ فرد ٣٧ ذكور و٣٣ أناث بعشش أم حجاج منطقه عشوائيه بحى الجباره بمصر القديمه، وأظهرت نتائج البحث أنه لاتوجد فروق ذات دلاله إحصائيه على مقياس أساليب التعايش لدى عينة البحث فى كل من عشش أم حجاج وحى الأسمرات، ويمكن قبول الفرض جزئيا لكل من متغير التنفيس الأنفعالى والمسانده الأجتماعيه وعدم قبول الفرض فى كل من متغير حل المشكله وأساليب التجنب، أيضا أكدت نتائج البحث أنه توجد علاقه أرتباطيه عكسيه داله أحصائيا عند مستوى دلاله ٠,٠٥ بين العصابيه كأحد العوامل الخمسة الكبرى للشخصيه وأساليب التعايش لدى أفراد مجتمع البحث، أيضا لا توجد فروق ذات دلاله أحصائيه فى العوامل الخمسة الكبرى للشخصيه لدى عينة البحث بكل من عشش أم حجاج وحى الأسمرات وفقا لمتغير (النوع- المستوى التعليمى- الحالة الاجتماعيه- والسكن) لكل من عوامل الشخصيه الأنبساطيه والمقبوليه والضمير الحى والأنفتاح على الخبره وعدم قبول الفرض بالنسبه لبعد العصابيه، كما لاتوجد فروق ذات دلاله أحصائيه فى أساليب التعايش لدى عينة البحث بكل من عشش أم حجاج وحى الأسمرات وفقا لمتغيير (النوع- المستوى التعليمى- الحالة الأجتماعيه- السكن) باختلاف كل من متغير السكن، والحالة الاجتماعية، والنوع. بينما يمكن قبول الفرض وفقا لمتغير المستوى التعليمي.

The relation between: Resettlement of slums inhabitants and coexistence methods, in the light of the Big Five Factors of personality (A study on the inhabitants of the neighborhood Asmarat model and Omm Haggag shanty houses

The researcher conducted this research in the light of the general feelings and behavior of the slum community's residents, which range across, helplessness, frustration and negative outlook of life, due to the misery of their livelihood, Despite the fact that, some of those citizens got the chance for a better housing conditions in at the new settlements projects (al Asmrat as example), yet, they still suffer the shortage of the work opportunities in those new settlement communities and the higher cost of transportation to and from the main city. They had to adapt new ways to cope with the pressures of coexistence, even, in a better surrounding, compared to their original slums.

In this research, the researcher, used the measure of the coexistence, together, with the measures of the big five personality factors (John, Donahue, and Kentle) translated and articulated by Bushra Ismail Ahmed.

The sample of the research, 140 persons, was divided into two groups, one represents al- Asmrat district of Alqatameya, the other, represents Omm Haggag, a shanty houses spot of the slum area of Masser El Qadima district. Each group comprised 70 persons (39 male& 31 female and 37 male- 33 female respectively).

The results of the research showed that, there is insignificant statistical difference, on the scale of coexistence methods, in both, Omm Haggag, shanty house and al Asmarat new settlement; while- partially- the assumption could be accepted for the variables of, Venting Emotive and social support, it is not accepted in the variables of problem solving and ways of avoidance.

Also, the results of the research indicated that, there is an inverse correlation between, on a statistical level of 0.05 between Neuroutism- as one of the Big Five Personality Factors- and coexistence methods of the individuals of the researched individuals, while, there are no statistical differences in the Big Five Personality Factors, in both of the communities, regarding the variables (gender- educational level- social status- house), despite difference in the variables of house, social status and gender, hence the assumption could be accepted regarding the (educational level) variable.

مقدمة:

تعتبر ظاهرة السكن العشوائى من أكثر المشاكل التى تهدد المدن فى العالم بشكل عام وفى العالم الثالث بشكل خاص، حيث تؤدى المجتمعات العشوائية إلى تدهور حالة البيئة السكنية وتؤثر سلبا على المناطق المحيطة بها، لما تعانيه من تدهور فى نوعية المسكن والخدمات والازدحام والتلوث وانخفاض مستوى المعيشة للقاطنين بها، وهذا يعنى أن تزايد نمو المناطق العشوائية، يعنى تزايد آثارها السلبية التى تنعكس على ظروف حياة الأفراد وأدائهم لوظائفهم وقدراتهم ومستقبل الأجيال القادمة أيضا ينعكس ذلك على النواحى النفسية والاجتماعية والسلوك الإنسانى للأفراد من ساكنى هذه المجتمعات.

وعلى الرغم من الدور الإيجابى الذى تلعبه الدولة فى تحسين المناطق العشوائية الفقيرة وتوفير الخدمات والمرافق الأساسية لساكنى العشوائيات، إلا أنه لا يعرف الكثير عن كيفية تأثير عملية إعادة توطين سكان الأحياء العشوائية وأساليب (المواجهة) التعايش لديهم، وينطبق هذا بشكل خاص على إعادة توطين ساكنى العشوائيات بحى الأسمرات بالقطامية، الذى شهد فى السنوات الأخيرة انتقال أعداد كبيرة من ساكنى العشوائيات إليها على نطاق واسع.

ونحاول فى هذا البحث التعرف على العلاقة بين إعادة توطين ساكنى العشوائيات وأساليب التعايش فى ضوء العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى ساكنى حى الأسمرات نموذجا وساكنى عشش أم حجاج.

مشكلة البحث:

وفقا لتقرير الأمم المتحدة (٢٠١٣)، يعيش ما يقرب من ربع سكان الحضر فى العالم فى المناطق العشوائية ٨٦٣ مليون نسمة عدد السكان فى المناطق العشوائية، وهذا يشير إلى أن ثلث سكان الحضر فى العالم النامى يعيشون فى المناطق العشوائية، ووفقا لنفس المصدر فى أفريقيا يعيش أكثر من نصف السكان فى المناطق الحضرية ٦١,٧% فى المناطق العشوائية، وفى أسيا، يستقر ٣٠% من سكان الحضر أيضا فى المناطق العشوائية.(١)

ومن المتوقع أن، يزداد عدد سكان المناطق العشوائية إلى مليارى نسمة بحلول عام ٢٠٣٠ وإلى ٣ مليارات بحلول عام ٢٠٥٠، إذا استمرت الاتجاهات الحالية فى التعامل مع مشكلة المناطق العشوائية.(٢)

ووفقا للتقارير الدولية نجد أن أكثر من ٩٠٠ مليون شخص يعيشون فى الأحياء الفقيرة، تقريبا واحد من كل ستة من الأشخاص فى جميع أنحاء العالم بالفعل يعيشون فى الأحياء الفقيرة.(٣)

ففى مومباى نجد أن ٦,٦ مليون نسمة يعيشون فى الأحياء الفقيرة حيث أنهم يشغلون ٢٠% من أراضى المدينة.(٤)

وفى جامايكا نجد أن على الأقل ٦٠% من السكان يعيشون فى المناطق العشوائية وفى بلاد الكومنولث فيشير تقرير الأمم المتحدة عام ٢٠٠٦ إلى أن هناك ٢٣٧ مليون شخص يعيشون فى الأحياء الفقيرة.(٥)

وفى مصر فإن الأراء تؤكد على أن ظاهرة انتشار المناطق العشوائية تضرب بجذورها فى مراحل تاريخها المختلفة حيث تواجد فئات اجتماعية مهمشة فى مناطق وأحياء فقيرة تنتشر فى أنحاء مصر وفى أحيائها الكبرى.

حيث تتباين الأرقام الرسمية بشأن سكان المناطق العشوائية وتشير التقديرات عموما أن بلغ عدد العشوائيات فى مصر ١٢٢١ منطقة عشوائية يسكنها ١٦ مليون نسمة منها ٣٥ منطقة مهددة بالانهيار وبها ١٣٤٣١ نسمة منهم ٢٨١ منطقة غير آمنة، ويحيط بالقاهرة الكبرى حزام من المناطق العشوائية يبلغ عددها ٨٠ منطقة، ويستحوذ إقليم القاهرة الكبرى على ٥٣,٢% من سكان العشوائيات فى مصر، وحصر التقرير ٦,٥ مليون نسمة يسكنون العشوائيات بالقاهرة الكبرى بما يعادل ٤٨% من سكان حضرها بشكل يجسد ضخامة مشكلة العشوائيات فى مصر التى تتنامى بشكل كبير.(٦)

هذا وقد أشارت نتائج العديد من الدراسات التى تناولت ساكنى المناطق العشوائية فالبعض تناولها فى ضوء أساليب التعايش المستخدمة من قبل ساكنيها، والبعض الآخر تناولها فى ضوء بعض المتغيرات النفسية لساكنى المناطق العشوائية، وتشير دراسة مروة محمد عبدالدايم (٢٠١٥) حول التحايل على المعايش لدى سكان المناطق العشوائية بعشش مظلوم القديمة أن سكان المناطق العشوائية قد يلجأوا إلى أساليب عديدة للتحايل على المعايش وذلك نتيجة للفقر وضيق الرزق، فمنها أساليب مشروعة أو غير مشروعة أو التحايل على المعايش باستخدام التراث الشعبى، حيث يعمل الفرد بأكثر من مهنة لزيادة دخل الأسرة وأغلبها أعمال غير رسمية هامشية وطفيلية.(٧)

كما أشارت دراسة كلا من Djesika, Steven& Shukri (2014) حيث تبحث الدراسة فى أنماط الإنفاق لسكان الأحياء الفقيرة فى نيروبى وإستراتيجيات التكيف الخاصة بهم ومحددات استراتيجيات المواجهة وتشير النتائج أن الإنفاق على الإغذية العنصر الوحيد الأكثر أهمية وترتبط الاستراتيجية الأكثر استخداما بتخفيض استهلاك الغذاء، استخدام الإدخار، كما أن نسبة كبيرة من الأسر تعمل على تسريب الأطفال من المدارس بسبب عجز الإنفاق.(٨)

وحول إعادة توطين سكان الأحياء الفقيرة فى أديس أبابا ووجهات نظر الأسر المعاد توطينهم أوضحت دراسة Abebe (2010) وجهات نظر الأسر المعاد توطينهم واستراتيجيات التكيف والمعيشية لديهم أشارت النتائج أنه على الرغم من إعادة التوطين السكنية مكنت العديد من سكان الأحياء الفقيرة من الوصول إلى ظروف سكنية أفضل، فقد أثر ذلك سلبا على أوضاعهم الاجتماعية والاقتصادية حيث أدى الانتقال إلى فقد ميزة الموقع للأسرة، كما أن الانتقال إلى الضواحى يعنى أن عليهم السفر مسافات طويلة يوميا من أجل الذهاب للعمل، بما يكبدهم تكلفه النقل ووقته وأدى ذلك إلى ضغوط مالية متزايدة للوصل للعمل ومراكز التسوق، والمرافق المدرسية والرعاية الصحية، وخلقت عملية إعادة التوطين السكنية فقدانا للعلاقة المجتمعية وكذلك له تأثير اقتصادى سلبى على الادخار.(٩)

أيضا أكدت دراسة نجاح حسين حمد الهبارنة (٢٠١٢) حيث هدفت دراستها الكشف عن آليات الفقراء فى التكيف مع الفقر وكشفت نتائج الدراسة عن وجود أنماط تشكل حياة الفقراء وتميزهم عن غيرهم داخل البناء الثقافى للمجتمع حيث كانت أهم آليات التكيف ذات النمط الاستهلاكى من خلال تقليل عدد الوجبات إلى وجبة واحدة شراء أرخص الأطعمة الشراء بنظام القسط، طلب المساعدة المالية من الجيران أو الأقارب تبادل الخدمات والحاجات ما بين الأسر، عمالة الأطفال عمل المرأة خارج المنزل، العمل فى أكثر من مهنة.(١٠)

أيضا تشير نتائج دراسة Mokua O.& Victor O. (2016) حيث تستخدم الدراسة رؤى وأساليب للتكيف من قبل الأطفال والشباب فى الأحياء الفقيرة السكنية فى مدينة كينية للتعامل بفاعلية مع الشدائد وتظهر النتائج أن أساليب التكيف المتسخدمة، الترابط والدعم الأسرى، المشاركة فى أنشطة خارجية، وانخفاض مستويات الخلاف الأسرى، وعدد أقل من إحداث الحياة السلبية، تشكل عوامل الحماية التى تعزز المرونة لدى الشباب بالمناطق الفقيرة.(١١)

كما تشير نتائج دراسة Brendah Cece (2014) من خلال التأكيد على أهمية استراتيجيات تطوير الأحياء الفقيرة لمعالجة المشاكل المتنامية فى المناطق الحضرية ومعرفة أساليب التعايش التى طورها المقيمون نتيجة لبرنامج كينيا لتحسين الأحياء الفقيرة حيث تشير نتائج الدراسة إلى أن عددا ٣٢,٧% من أفراد العينة لا يتعاملون بشكل جيد مع تطوير الأحياء بينما ٢٥,٣% ذكروا أنهم بخير، وذكر ٢٠,٦% أنهم أسوأ حالا، حيث أشار السكان الذين أعاد توطينهم أنهم ليسوا متفائلون بشأن استراتيجية تطوير الأحياء الفقيرة فى مساكن جديدة.(١٢)

وكشفت دراسة Kedar Dahal (2017) حيث تسعى الدراسة للكشف عن استراتيجيات التأقلم الخاصة بالفقراء المقيمين فى نيبال فى مرحلة ما بعد الصراع، حيث تتأثر معيشة الفقراء بشكل كبير بالنزاع المسلح فى الماضى لكن مرحلة ما بعد الصراع تتميز بأساليب التعايش من خلال توسيع المعرفة والفرص والتغيير فى العادات الغذائية والتعاون المتبادل بين أفراد المجتمع، والاقتراض هى استراتيجيات

مهمة للتعايش يعتمدها الفقراء الذين يعيشون فى أحياء الفقراء.(١٣)

أيضا تشير دراسة Shahadat Hossain (2005) حول أساليب التعايش مع الفقر فى مدينة دكا بنغلاديش، حيث يوحى إطار سبل العيش بأن الفقر ليس فقط نتاج الحرمان المادى بل مجموعة من عوامل متشابكة، بما فى ذلك الضعف الجسدى والعزلة الاجتماعية والعجز والمرض، وتهدف الدراسة إلى شرح كيفية تعامل الفقراء مع الحياة الحضرية من خلال أساليب التعايش من أجل البقاء فى المدينة حيث تشير نتائج الدراسة أن شبكات العلاقات الاجتماعية تلعب دورا مهما فى التعامل مع الحياة الحضرية ويحافظ الفقراء فى الغالب على علاقاتهم مع الأقارب والأصدقاء وزملاء القرية الذين يعيشون معهم فى نفس المجتمع فأكثر من ٥٠% من فقراء الحضر يزورون بعضهم البعض ويساعدون بعضهم البعض للتخفيف من أزمتهم الاقتصادية والاجتماعية، ٥٣% تقبلوا المساعدة المالية من جيرانهم وأقاربهم، كما أن أساليب التعايش المنزلية المستخدمة هى تشغيل أكثر من فرد من أفراد الأسرة فى عمل، وتجنب العديد من السلع الأساسية وإخراج أطفالهم من التعليم.(١٤)

أيضا هدفت دراسة Abu- Salia, Ousmanu& Ahmed (2015) لدراسة الظروف التى يعيش فيها سكان الأحياء الفقيرة فى غانا وأساليب التعايش لسكان تلك الأحياء، وتشير النتائج: تشمل أساليب التعايش من قبل الأسر فى المناطق الفقيرة العمل فى مهن جمع وإعادة المخلفات الصلبة، والحد من وجبات الطعام وإشراك الأطفال فى الأعمال والمهن الحرفية.(١٥)

ونلاحظ من خلال استعراض نتائج الدراسات التى تناولت أساليب التعايش (المواجهة) فى المناطق العشوائية سواء المقيمين فى تلك المناطق والسكان الذين أعاد توطينهم فى مساكن جديدة نجد أن أساليب التعايش المستخدمة من قبل الأسر هي: تقليل عدد الوجبات إلى وجبة واحدة، وشراء أرخص الأطعمة، والاقتراض من الجيران والأهل، وعمالة الأطفال وعمالة المرأة خارج المنزل، والعمل فى أكثر من مهنة، وأن شبكة العلاقات الاجتماعية تلعب دورا مهما، كما أن الانتقال وإعادة التوطين يكبل الأسر نفقات وتكلفة الانتقال مما يشكل ضغوط مالية على الأسر، كما أدت إعادة التوطين إلى فقدان للعلاقات الاجتماعية كما نجد أن ساكنى المناطق العشوائية يتعرضون لضغوط اجتماعية واقتصادية وبيئية نتيجة لتدنى مستوى المعيشة ورداءه نوعية الحياة، وسوء الظروف المعيشية مما يكون له انعكاساته على الحالة النفسية وبعض المتغيرات النفسية للسكان فى تلك المناطق هذا وفقا لما تشير إليه بعض الدراسات ومنها دراسة أحمد مصطفى العتيق (٢٠٠١) حول المتغيرات النفسية المرتبطة بإسكان الفقراء، حيث تشير النتائج أن السكان الفقراء لديهم مشاعر العجز والإحباط التى تسيطر عليهم أمام بيئتهم السكنية وفقدان القدرة على السيطرة على المصير ومشاعر الإحباط والانسحاب والاستسلام، والعجز والنقص تسيطر على ساكنى مساكن الفقراء، كما تسيطر النظرة السلبية للحياة بسبب ظروفهم المعيشية.(١٦)

وأيضا دراسة Ramnath et.al (2014) حيث هدفت الدراسة إلى تحديد الأفراد المعرضين لمخاطر الاضطرابات النفسية بالأحياء الفقيرة فى مومباى بالهند، وتشير النتائج أن الاكتئاب والقلق يشكل الضيق النفسى لسكان الأحياء الفقيرة والوضع المعيشى السيئ يلعب دورا رئيسيا فى الحالة النفسية للسكان وتفاقم الحرمان يشكل مصدر للإجهاد النفسى من خلال مستوى معيشة السكان بالمناطق العشوائية.(١٧)

كما تشير دراسة كلا من Corolyn et.al (2008) حول دراسة عمليات الإجهاد وتأثيرها على الاكتئاب، حيث أن الاحياء ذات المساكن المتدنية والعشوائية، والموارد القليلة والظروف غير الآمنة، تفرض الإجهاد على ساكنيها مما يؤدى إلى الاكتئاب، وتشير النتائج أن المناطق العشوائية لا تؤثر على جميع الأفراد بنفس الطريقة، ولكن يتكيف الأشخاص مع الضغوط ممن يملكون خصائص شخصية مختلفة.(١٨)

أيضا أوضحت دراسة Cutrona, et.al (2000) حيث يختلف خصائص الحى السكنى على التكيف النفسى للأشخاص بشكل ملحوظ، اعتمادا على السمات والظروف الشخصية للأفراد فى المناطق السكنية فتشير النتائج أن النساء اللواتى يعيشون فى أحياء عشوائية كانت المرأة عالية فى السمات الشخصية ذات التأثير السلبى، فالعيش فى حى محروم وغير منظم يؤدى إلى عدم التفاؤل وارتفاع درجة اليأس والإحباط وعلى النقيض كانت النساء الأعلى درجة فى التفاؤل والإيجابية لديهم سمات شخصية جيدة ومرونة فى التعامل مع أحداث الحياة السلبية بالحى.(١٩)

هذا وتشير دراسة Oliver et.al (2012) حيث تهدف الدراسة للتعرف على الصحة النفسية فى الأحياء الفقيرة فى دكا، فتؤكد نتائج الدراسة أن العوامل الهامة التى تحدد الصحة النفسية فى الأحياء الفقيرة ترتبط بالظروف الاجتماعية والاقتصادية ومنها الرضا الوظيفى، ووسائل الحصول على دخل مناسب، والكثافة السكانية بالحى، والبيئه المادية للحى من التلوث البيئى وتحسين الصرف الصحى وجودة ومتانة المسكن، وأن الصحة النفسية للسكان ترتبط ارتباط وثيق بخصائص الحى السكنى.(٢٠)

وعن الصحة النفسية والاجتماعية للمراهقين الذين يعيشون فى الأحياء العشوائية بنيجريا تشير دراسة Adenike, et.al (2015) أن هناك ارتباط بين البيئة السلبية للمنطقة السكنية والسمات النفسية والاجتماعية للأفراد، حيث تؤكد نتائج الدراسة على أن خصائص الحى السكنى مهمة جدا فى تأثيرها على الصحة النفسية للمراهقين من حيث التغيرات الجسدية والعاطفية المرتبطة بالنضج، وتغير العلاقات الاجتماعية مع الأسرة والأصدقاء ولها تأثيرا أيضا على الأداء الأكاديمى للمراهقين.(٢١)

كما أشارت نتائج دراسة Nirmalya, et.al (2016) حول انتشار حالات الاضطرابات النفسية بين سكان الأحياء العشوائية حيث كشفت الدراسة أن الحالة النفسية المضطربة كانت حوالى ٢٣% بين سكان المناطق العشوائية، زادت الحالة النفسية السيئة مع التقدم فى السن وكانت أعلى لدى الإناث ٣٢% ارتبط التعليم العالى بشعور أكبر بالإتزان النفسى ٣٣% بين المتعلمين، ١٦% من الأميين شوهدت مستويات أعلى من الإجهاد النفسى لدى الأفراد المتزوجين ٢٤% وكانت الأرامل والمطلقات تحت ضغط أكبر ٥٠% كانت الحالة النفسية المضطربة أكثر بين العاطلين عن العمل وربات البيوت ٣١% بينما كان الطلاب ٨% أقل تأثرا.(٢٢)

ومن خلال الاستعراض السابق لمشكلة البحث ونتائج الدراسات السابقة نجد أن ساكنى المناطق العشوائية المحرومة أو السكان الذين تم إعادة توطينهم فى مساكن جديدة لديهم أساليب للتعايش تتمثل فى العمل فى أكثر من مهنة لسد احتياجات الأسرة، وعمالة الأطفال وعمالة المرأة خارج المنزل، والاقتراض من الجيران أو الأهل، وتقليل عدد الوجبات الغذائية، وشراء أرخص الأطعمة، ونجد أنه على الرغم من أن إعادة التوطين للسكان مكنت العديد من سكان العشوائيات للوصول إلى ظروف سكنية أفضل إلا أنهم يعانون من نقص فرص العمل داخل المدن الجديدة وتكلفة الانتقال إلى المدنية، وبعد المسافة للوصول إلى أماكن العمل ومراكز الأسواق الرخيصة ومرافق الرعاية الصحية مما أدى إلى مزيد من الضغوط المعيشية، كما نجد أيضا أن سكان المناطق العشوائية لديهم مشاعر بالعجز والإحباط والاستسلام والنظرة السلبية للحياة تسيطر عليهم بسبب سوء وضعهم المعيشى وهذه المبررات ما دعت إلى تحديد الهدف الرئيسى لهذا البحث وهو: دراسة العلاقة بين إعادة توطين ساكنى العشوائيات وأساليب التعايش فى ضوء العوامل الخمسة الكبرى للشخصية دراسة على ساكنى حى الأسمرات نموذجا وعشش أم حجاج.

تحديد خصائص المبحوثين بمجتمع البحث:

١. تحديد الفروق على مقياس أساليب التعايش لدى عينة البحث فى كل من عشش أم حجاج وحى الاسمرات.
٢. تحديد العلاقة بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وأساليب التعايش لدى أفراد عينة البحث بكل من عشش أم حجاج وحى الاسمرات.
٣. تحديد الفروق فى أساليب التعايش لدى عينة البحث باختلاف كل من متغير (النوع، المستوى التعليمي، الحالة الاجتماعية، السكن).
٤. تحديد الفروق فى العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى عينة البحث وفق لمتغير (الجنس، المستوى التعليمي، الحالة الاجتماعية، السكن).

أهمية البحث:

يستمد البحث الراهن أهميته من خلال الاعتبارات الآتية:

١. ترجع أهمية البحث إلى أهمية الشريحة التى تعيش فى المناطق العشوائية فهى تمثل الغالبية العظمى من السكان فى دول العالم الثالث. وهى تعتبر حجر الزاوية لخطط التنمية وهدفها فى الوقت الحالى ولهذا فإن دراسة هذه الشريحة من المجتمع يمكن أن تقدم تشخيصا موضوعيا لظروفها بما يتيح فرصة المواجهة وتقديم التدخلات المناسبة.

٢. إلقاء الضوء على ما يحمله مجتمع الأحياء العشوائية من أساليب التعايش ومن سمات وخصائص نفسية يمكن الاستفادة منها. لوضع البرامج وتنمية المهارات وتمكين السكان للتعامل بإيجابية مع ظروف معيشتهم الحالية وبعد إعادة توطينهم.

٣. إن التوازن الإجتماعى والنفسى لا يعتمد على أسس بيولوجية فحسب وإنما يقوم أيضا على مدى إتساق وتوازن وجودة البيئة المحيطة.

الإطار النظرى للبحث:

- أولا المناطق العشوائية: نحاول هنا تسليط الضوء على المناطق العشوائية من حيث تعريفها وسمات المناطق العشوائية، وتصنيفها، وطرق العلاج المطروحة من خلال إعادة توطين سكان العشوائيات للحد من تفشيها المضطرد فى المجتمع.

لقد تعددت المحاولات فى تعريف المناطق العشوائية ومنها:

١. هى المناطق التى وجدت أو نمت دون وجود أى تخطيط أو ضوابط فى إنشائها.(٢٣)

٢. هى المناطق التى تضم المساكن المتهالكة غير الصحية والتى ينقصها الكثير من الوسائل اللازمة للمعيشة والتى لم تمسها يد المخطط أى أنها سيئة التخطيط.(٢٤)

٣. أما محمد عاطف غيث يعرف المناطق العشوائية بأنها المكان الذى توجد به مبانى أو مجموعة من المبانى تتميز بالازدحام الشديد والتخلف والظروف الصحية غير الملائمة وما يترتب على وجود هذا كله من آثار على الأمن والأخلاق.(٢٥)

٤. وتعرف الأمم المتحدة الأحياء الفقيرة بأنها مناطق تتشارك فى سمات مشتركة منها الازدحام، وحالة الإسكان الردئ والسكن غير الآمن، وعدم كفاية الوصول لمياه الشرب الصالحة وعدم كفاية البنية التحتية والصرف الصحى.(٢٦)

٥. كما تتميز الأحياء الفقيرة، بالفقر والبطالة والإنحطاط الأخلاقى مثل انتشار الجريمة وإدمان المخدرات وارتفاع معدلات الأمراض العقلية وارتفاع معدلات المرض بسبب سوء التغذية، والظروف غير الصحية ونقص الرعاية الصحية الأساسية.(٢٧)

٦. هذا ويعتبر اللفظ (عشوائى) هو اللفظ الوحيد المستخدم فى مصر للتعبير عن المناطق اللارسمية، ويرتبط اللفظ (عشوائى) فى التصور العام له بكونه منعدم النظام والتخطيط وغير قانونى.

٧. وارتباطه بالمشكلات الاجتماعية والإنحرافات الأخلاقية مثل تجارة وإدمان المخدرات، والدعارة وانتشار معدلات الجريمة والعنف والإرهاب

٨. والتعريف الرسمى للعشوائيات هو ذلك التعريف الذى تستند عليه أجهزة الدولة فى وضع السياسات للتعامل مع ظاهرة العشوائيات والتخطيط لبرامج التطوير الحضرى، حيث تعرف بأنها (تجمعات نشأت فى غياب التخطيط العام وخروجا عن القانون وتعديا على أملاك الدولة وبالتالى تكون مناطق محرومة من كافة أنواع المرافق والخدمات الأساسية مثل: المياه والكهرباء ونقطة الشرطة والوحدات الصحية والمدارس والمواصلات وغيرها من المرافق والخدمات العامة، ونتيجة لحرمان السكان من الحد الأدنى اللازم للمعيشة تنتشر بينهم الأمراض المتوطنة ويتفشى الجهل وتسود الأمية وتنتشر جميع أنواع الجريمة، وتتوطن بها الفئات الخارجة على القانون وبذلك تصبح مصدرا للعنف والإرهاب.(٢٨)

٩. هذا وتعدد تصنيفات أو وجهات النظر فى تصنيف المجتمعات العشوائية: فممكن أن تصنف على أساس المنطقة مثل: مناطق عشش الصفيح والخشب، ساكنى المقابر، مناطق جمع القمامة (مثل عزبة الزباليين فى منشية ناصر) إسكان الشرك مثل بعض المناطق فى مصر القديمة، الإسكان العشوائى خارج كردون المدن بوضع اليد أو الشراء من واضعى اليد، البناء العشوائى داخل المدن (مثل عمل ملحقات لمبانى قائمة فى مناطق شعبية، أو البناء على الحدائق، أو التعلية العشوائية، وغيرها الكثير من الأنماط).(٢٩)

ونجد أن هناك مجموعة من السمات تميز المناطق العشوائية وسكانها ومن أهم تلك السمات ما يلى:

١. المناطق العشوائية مكانا مزدحما بالمبانى ومزدحما بالسكان أيضا كلما تقادم العهد على المناطق العشوائية أصبحت المنازل متآكلة آيلة للسقوط ومع ذلك يظل يشغلها السكان معرضين حياتهم للخطر فالازدحام فى هذه الأحياء يكسب أثرا عميقا على الإنسان من الوجهة التربوية والنفسية، وهذا بدوره يتسبب فى كثير من المشكلات السلوكية.(٣٠)(٣١)

٢. المناطق العشوائية تنتشر بها بؤر للإنحراف والجريمة وتجارة وإدمان المخدرات، حيث أن تلك المجتمعات وصلت إلى درجة سيئة من الإنحلال الأخلاقى، فهناك شبه اتفاق بين العلماء على تأثير الظروف الفيزيقية السيئة للمكان على حياة وسلوك السكان، وأيضا اعتبار السلوك المنحرف هو نتيجة طبيعية لمجموعة من التناقضات البنائية التى ينطوى عليها هذا المجتمع.(٣٢)

٣. كما أن الظروف الصحية بالمناطق العشوائية متدنية للغاية وغالبا لا تصل الخدمات الصحية إلى هذه المناطق بطريقة فعالة فهناك افتقار للخدمات والمرافق والمياه الصالحة للشرب والصرف الصحى ولاحظ Ghosh, S. (2013) أن سكان الأحياء الفقيرة فى غانا. يشعرون بعدم الرضا الشديد بسبب عدد الحمامات المشتركة حيث أنها قليلة للغاية مقارنة بحجم السكان، حيث تعد نقص الحمامات ونقص الخدمات ومشاكل الصرف الصحى من مسببات المشاكل الصحية الشائعة بالمنطقة.(٣٣)

وعلى الرغم من قدم بعض المناطق العشوائية سواء فى داخل العاصمة أو على أطراف المدن، تجد الحكومات أن مسألة علاجها من أكثر المشاكل صعوبة لأن الطريقة الأفضل للقضاء على مشاكلها هو إزالتها، وليس معنى هذا أن مجرد إزالتها كاف للقضاء على مشاكل المناطق العشوائية لأن هناك شريحة سكانية عريضة من ساكنى الأحياء العشوائية هم فى حاجة إلى رفع مستويات معيشتهم على كافة الأصعدة.

إعادة توطين سكان العشوائيات: إعادة التطوير الكامل مع نقل السكان لموقع آخر هذا النمط من أنماط التعامل مع المناطق اللارسمية هو أكثرها تغييرا للمنطقة، فهو لا ينطوى فقط على إزالة كاملة للجيوب العشوائية ولكن أيضا إعادة توطين السكان حيث يتم فى كثير من الأحيان نقلهم إلى مشروعات الإسكان الحكومى الجديد، وقد تم تبنى هذا النمط فى مصر مع العشوائيات غير الآمنة التى تشكل خطرا على سكانها كما فى حالة إعادة توطين بعض سكان الدويقة الذين يعيشون تحت تلال المقطم إلى مدينة السادس من أكتوبر عقب الإنزلاق الصخرى فى أكتوبر ٢٠٠٨ وهناك حالات أخرى لإعادة توطين العشوائيات بهدف تجديد المناطق الحضرية.(٣٤)

هذا وقد كشفت الدراسات أن إعادة توطين ساكنى الأحياء العشوائية قد يؤثر على الساكنين بطرق عميقة، فالنزوح لا ينتج عنه فقط فقدان المأوى للأشخاص ذوى الدخل المنخفض ولكنه له عواقبه من النواحى الاجتماعية والاقتصادية حيث يعمل على فقدان الدخل للعمال الهامشين وخادمات المنازل، كما أن زيادة معدل البطالة بسبب إعادة التوطين فى أماكن بعيدة عن سبل العيش، والبعد عن أماكن العمل السابقة للعمال، أيضا تؤثر عمليات إعادة التوطين على شبكة العلاقات الاجتماعية وهناك من يرى أن إعادة التوطين لسكان العشوائيات له فوائد إيجابية فبعض الدراسات تشير إلى أن إعادة توطين ساكنى الأحياء العشوائية يعزز النمو

الاقتصادى من خلال توفير الأراضى للاستثمارات الخاصة، كما يوفر مستوى أفضل من المعيشة والبنية التحتية الجيدة للمقيمين، حيث يهدف إعادة التوطين إلى تحقيق بيئة معيشية محسنة للسكان وصورة أفضل لنوعية الحياة عما كانت عليه من قبل.(٣٥)(٣٦)(٣٧)

ونجد من خلال الاستعراض النظرى السابق للمناطق العشوائية أن إعادة توطين ساكنى العشوائيات يلعب دورا إيجابيا فى تحسين المناطق العشوائية وتوفير المرافق وخدمات البنية التحتية، إلا أنه ما زال لا يعرف الكثير عن كيفية تأثير إعادة التوطين على ساكنى العشوائيات بعد إعادة توطينهم وأساليب التعايش لديهم.

- ثانيا أساليب التعايش: إن الاهتمام بدراسة موضوع أساليب التعايش بدأ منذ العقود الأربعة الماضية، وذلك للإشارة إلى الأساليب التى يستخدمها الفرد فى تعامله مع المواقف المهددة بهدف السيطرة عليها.(٣٨)

فعلى الرغم من تعرض الأفراد لأحداث حياتيه صعبة تسبب لهم ضغوطات نفسية، إلا أنه يوجد تباين بينهم فى مدى تأثرهم، فبعض الأفراد لا يستطيعون تجاوزها ويتعرضون لإضطرابات نفسية مختلفة أثارها، وهناك من يستخدمون أساليب واستراتيجيات التعايش، حيث ارتبط مفهوم الضغوط بموضوع أساليب التعايش واستخدمت الدراسات عددا من المصطلحات للتعبير عن المفهوم نفسه، مثل سلوكيات التعايش، وجهود التعايش، وآليات التعايش، وردود الأفعال التعايشية وأساليب التعايش.(٣٩)(٤٠)

هذا ويعرفها Litman (2006) بأنها الطرق والأساليب المعرفية والسلوكية المتنوعة التى يستخدمها الأفراد لإدارة الضغوطات التى يواجهونها فى حياتهم اليومية للتخفيف من آثارها عليهم.(٤١)

ويعرفها (سعد الإمارة، ٢٠٠١) بأنها المحاولة التى يبذلها الفرد لإعادة إتزانه النفسى والتكيف للأحداث التى أدرك تهديداتها الآنية والمستقبلية.(٤٢)

كما يعرفها (محمد مقداد وآخرون، ٢٠١٢) بأنها مجموعة من السياسات والمبادئ والإجراءات التى يستخدمها الفرد أو الجماعة نحو موقف ما تكون له آثار مزعجة ومؤلمة.(٤٣)

هذا وقدم Chang, et.al (2006)، أسلوبين من أساليب (المواجهة) التعايش وهما المواجهة المركزة على المشكلة وهى تنطوى على إتخاذ إجراءات مباشرة لتغير الموقف الضاغط.

المواجهة المركزة على الانفعال: وهى تحاول تقليل الآثار العاطفية للموقف الضاغط فهى عادة لا تغير تلك الحالة المهددة للموقف ولكنها تجعل الفرد يشعر بتحسن، وفى تلك الحالة فإن الفرد يتجنب متاعب التفكير ويتجاهل/ ينكر الموقف.(٤٤)

كما صنف (عبدالله الضريبى، ٢٠١٠) أساليب (المواجهة) التعايش إلى:

١. أساليب إيجابية: وهى التى يوظفها الفرد فى اقتحام الأزمة وتجاوز آثارها من خلال التحليل المنطقى للموقف الضاغط، وإعادة التقيم الإيجابى للموقف الضاغط والبحث عن المعلومات المتعلقة بالموقف، واستخدام أساليب مباشرة للتعامل مع الموقف.
٢. أساليب سلبية: والتى يوظفها الفرد فى تجنب الأزمة والأحجام من خلال الأحجام المعرفى لتجنب التفكير الواقعى فى الأزمة أو الموقف الضاغط، والتقبل الاستسلامى للأزمة والتهيؤ لتقبلها، والبحث عن الأثابه أو المكافآت البديلة والتنفيس الإنفعالى بالتعبير لفظيا عن المشاعر غير السارة.(٤٥)

ومما سبق نستطيع تصنيف أساليب التعايش فى البحث الحالى إلى أربعة أبعاد هي:

١. البعد الأول: أسلوب التعايش مع الضغوط الحياتية المتمركزة على حل المشكلة ويتضمن (التخطيط لحل المشكلة- المواجهة الفاعلة- قمع النشاطات المنافسة- اتخاذ القرارات).
٢. البعد الثانى: أسلوب التعايش مع الضغوط الحياتية المتمركزة على التنفيس الانفعالى ويتضمن (إعادة التفسير الإيجابى- التقبل- المواجهة المقيدة- الهروب- التحكم الذاتي).
٣. البعد الثالث: أسلوب التعايش مع الضغوط الحياتية المتمركزة على المساندة (الدعم) الاجتماعى ويتضمن (البحث عن المساعدة الاجتماعية لأسباب وجيهة- والبحث عن المساعدة الاجتماعية لأسباب عاطفية- اللجوء إلى الأصدقاء).
٤. البعد الرابع: أسلوب التعايش مع الضغوط الحياتية المتمركزة على التجنب ويتضمن (التحرر السلوكى- الإنكار- التحرر العقلى- الانسحاب).

ومن خلال البحث الحالى نجد أن أساليب التعايش فى المناطق العشوائية هى الأساليب التى يتبعها السكان فى ظل الظروف المعيشية وأحداث الحياة الضاغطة لتلبية الحاجات الأساسية الضرورية والتى أنتجها ساكنى العشوائيات من واقع ظروفهم المعيشية للتعايش مع أوضاعهم الاقتصادية والاجتماعية والحياتية للمحافظة على بقائهم.

هذا ويتحدد أساليب التعايش إجرائيا فى هذا البحث عن طريق مجموع الدرجات التى يحصل عليها الفرد على مقياس أساليب التعايش حيث أن الدرجة المرتفعة تدل على أكثر الأساليب التعايشية المستخدمة فى مناطق البحث.

- ثالثا العوامل الخمسة الكبرى للشخصية: يهدف نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية إلى تجميع السمات المتناثرة فى فئات رئيسية، هذه الفئات مهما أضفنا إليها أو حذفنا منها تبقى محافظة على وجودها أكثر كتصنيف علمى وكفئات مهمة فى دراسة الشخصية الإنسانية.(٤٦)

والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية هي (الانبساطية- العصابية- المقبولية- الانفتاح على الخبرة- الضمير الحى).

وما يميز هذا النموذج لغتة الواضحة لعامة الناس، وكونه يضم مجموعة كبيرة من السمات الشائعة التى يستخدمونها فى حياتهم اليومية، ويختزل الكم الضخم من السمات والتى تبسط بدورها وتصنف طبيعة الشخصية وتوفر للمتخصصين نسقا جديدا ومتكاملا للبحث فى الشخصية.(٤٧)

وفيما يلى التعريف بكل عامل من العوامل الخمسة الكبرى للشخصية:

١. العصابية Neuroticism: ظهر عامل العصابية مبكرا مع دراسات الشخصية كدراسات كاتل، والعصاب هو الإضطراب الحقيقى للشخص المكروب، والدرجات المرتفعة على بعد العصابية تشير إلى عدم الثبات الإنفعالى والتقلب، ورد الفعل الإنفعالى المفرط، والمبالغة فى الاستجابة الانفعالية، وصعوبة العودة إلى الحالة السوية بعد مرور الفرد بالخبرات الإنفعالية.

ويشير عامل العصابية إلى التوتر، وانخفاض تقدير الذات، والشعور بالذنب والاكتئاب والقلق والانفعالات السالبة، وتقلب المزاج واللاعقلانية، وخبرات غضب مرتفعة، واشمئزاز وحزن وارتباك.(٤٨)

فالشخص العصابى قلق، وغير آمن، ولديه ضعف فى الوعى الذاتي، ويعانى من السلوك الإندفاعى، ولديه ميل للأكل الزائد والتدخين، ويمتلك معتقدات لاعقلانية مثل لوم الذات فضلا عن أن العصابية هى سلوك وأفكار مشوشة تصاحب الضغوط الإنفعالية.(٤٩)

ويتكون عامل العصابية وفقا لدراسة Costa& MCcare (1995) يتكون من:

أ. القلق: يتصف هؤلاء الأشخاص بالعصبية والخوف، القيام بسلوكيات خاطئة والفشل فى تأدية المهام والتوتر المرتفع، والهموم، وانشغال الذهن.
ب. الغضب والعدائية: ويتصف هؤلاء الأشخاص بسرعة الغضب وهم من أصحاب المزاج السيئ، والإحساس بالمرارة والظلم.
ج. الاكتئاب: الإحساس بالذنب، والشعور بالحزن واليأس، والوحدة والشعور بالضيق والهم والتشاؤم وتدنى مفهوم الذات لديهم.

د. الإندفاعية: هؤلاء الأشخاص يتصفون بالميل للإغراء، الصعوبة فى السيطرة على الرغبات الإفراط فى الأكل، الإنفاق على المغامرات وكثرة الشعور بالندم، والعجز فى التحكم فى هذه الرغبات.

ه. القابلية للإنجراح أو التأثر بالضغوط: يتصف هؤلاء الأشخاص بسرعة التأثر بالضغوط الإرتباك والقلق والإحباط والإحساس بالعجز والاعتمادية وعدم القدرة على إتخاذ القرارات فى المواقف الضاغطة.(٥٠)

٢. الانبساطية Extraversion: وتعرف بأنها مجموعة السمات الشخصية التى تركز على كمية وقوة العلاقات والتفاعلات الشخصية والمخالطة الاجتماعية والسيطرة.(٥١)

والشخص المنبسط شخص اجتماعى، يحب الحفلات، وله أصدقاء كثيرون حوله، يتحدث معهم، ولا يحب القراءة أو الدراسة منفردا، ويسعى وراء الإثارة، ويتطوع لعمل أشياء ليس من المفروض أن يقوم بها، يتصرف بسرعة دون تردد، ويحب التغيير عادة ومتفائل، ويحب المرح والضحك ويميل للعدوان وينفعل بسرعة.(٥٢)

وتضم الإنبساطية فى مفهومها الشامل ستة أبعاد وفق (Beck, 1999) هى:

أ. الدفء: ويشير إلى العلاقات الحميمية واللطيفة مع الآخرين والمرونة فى التفاعل الود والحب بصدق وحسن المعاشرة.

ب. الاجتماعية: وهى سمة تخص الأشخاص الذين يحبون الاجتماعات، الإثارة مقاسمة مع الآخرين، النشاطات وتفضيل الرفقة والتواجد مع الآخرين، وكثرة الأصدقاء.

ج. تأكيد الذات (الحزم): هؤلاء الأشخاص يمتازون بتحمل المسئولية، إتخاذ القرارات الصعبة، التعبير السهل والبسيط عن مشاعرهم ورغباتهم.

د. النشاط أو الفعالية: يتميز هؤلاء الأشخاص بنشاط مرتفع، اندفاعيون، رد فعلهم سريع، ويعملون بنشاط.

ه. البحث عن الاستثارة: هؤلاء الأشخاص يفضلون الاستثارة، يبحثون عن الأضواء، السيارات السريعة، الملابس المبهرجة، المشاريع الخطرة، والرتم السريع للحياة.

و. الإنفعالات الإيجابية: يميل هؤلاء الأشخاص إلى المتعة والبهجة، السعادة المزاح، والفكاهة والابتسامة.(٥٣)

٣. الانفتاح على الخبرة Openness to Experience: الانفتاح على الخبرة مرتبط بالتسامح والابتعاد عن الغموض أى يكون شخص واضح الملامح والمضمون ويكون صاحب علاقات جيدة مع المجتمع ويكون شخص محبوب اجتماعيا وله القدرة على تكوين صداقات كثيرة.(٥٤)

ووفقا للدراسات العاملية فإن عامل الانفتاح على الخبرة يتكون من:

أ. الخيال: لديهم خيال خصب نشط، وعندهم أحلام يقظة تسهم فى الإبداع والحياة الفنية.

ب. الجماليات: حب الفن والأدب ورهافة الحس والموسيقى مع التذوق الفنى لجميع أنواع الجماليات والفنون.

ج. المشاعر: وتتضمن مشاعر الفرد الداخلية وتقويم الانفعالات، والشعور بالسعادة.

د. الأداء: يظهر التفتح سلوكيا من خلال الرغبة فى محاولة المشاركة فى أنشطة مختلفة، الرغبة فى التحرر من الروتين اليومى.

ه. الأفكار: التفتح الذهنى والاهتمام بالجديد، وتفضل الأنشطة العقلية والفلسفية والفضول المعرفى.

و. القيم: الاستعداد لإعادة النظر فى القيم الاجتماعية، حيث أن الفرد المتفتح للقيم يؤكد القيم التى يعتنقها ويناضل من أجلها.(٥٥)

٤. المقبولية Agreeableness: المقبولية تتعلق بطبيعة العلاقات مع الآخرين، العطف والحب والاحترام، المبادرة على مساعدة الآخرين والتسامح.(٥٦)

وتمثل أوجه المقبولية وفقا للدراسات العامليه فى الآتى:

أ. الثقة: نزعة الإسهام فى الخير للآخرين.

ب. الاستقامة: الصراحة فى التعامل مع الآخرين والإخلاص والانضباط.

ج. الإيثار: اهتمام بالآخرين والتضحية والرغبة فى تقديم المساعدة والمبادرة فى تقديم العون.

د. الإذعان: أسلوب اجتماعى يظهر عندما يكون هناك صراع، ويتسم الفرد بالتعاون واللطف والمساعدة.

ه. التواضع: أحد جوانب مفهوم الذات، والشخص المتواضع لا ينشغل بنفسه فقط، ويقتسمون معاشات الآخرين.

و. الرأى المعتدل الرقة: تتضمن الرقة الود، العطف، حساسية المشاعر نحو الآخرين، ويهتمون بالمحيطين بهم.(٥٧)

٥. الضمير الحر Conscien Tiousness: وهو الإلتزام فى أداء الواجبات، بذل جهد من أجل الإنجاز، القدرة على العمل والاستمرارية، التفكير قبل الأقدام على أى إنجاز أو عمل والتروى.(٥٨)

واستقرت الدراسات العاملية إلى أن يقظة الضمير لها ستة مكونات هي:

أ. الكفاءة: بمعنى أن يكون الفرد بارعا وحساسا ومنجزا.

ب. النظام: الميل إلى المحافظة على البيئة بأسلوب منظم ومرتب.

ج. الإحساس بالواجب: قوة الذات والأنا الأعلى.

د. الكفاح من أجل الأعمال: دافعية الإنجاز من أجل التميز.

ه. ضبط الذات: هى القدرة على الاستمرار لأداء المهام رغم العقبات والصعاب.

و. التأنى: ويعنى الحذر والتخطيط وعمق التفكير.(٥٩)

وتعرف العوامل الخمسة الكبرى للشخصية إجرائيا فى البحث الحالى بأنها مجموع الدرجات التى يحصل عليها الفرد على كل عامل على حدة فى مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، تعريب وتقنين (بشرى إسماعيل أحمد، ٢٠١٣).

ووفقا لهذا الاستعراض النظرى (الذى حاولنا من خلاله عرض بعض الأطر والرؤى من المحتمل أن تسهم فى تفسير أساليب التعايش لدى ساكنى العشوائيات بعد إعادة توطينهم فى ضوء العوامل الخمسة الكبرى للشخصية) فإنه يمكن طرح التصورات التالية:

١. سكان المناطق العشوائية بجميع فئاتهم، هم الطبقة الهشة فى المجتمع، حيث يعيشون فى ظروف صعبة من حيث الحرمان الاقتصادى والمادى الذى يتضمن العيش فى أماكن خطرة، والعمل فى أعمال هامشية والعيش فى ظروف غير صحية، وسوء المرافق الصحية وتدهور البنية التحتية، كذلك يعانى سكان تلك المناطق من إنعدام الأمن والتهديد المستمر من الإخلاء القسرى، وانتشار البؤر الإجرامية، وتدهور الأحوال البيئية، مع التكدس فى حيز ضيق يفتقد السكان معه لخصوصيتهم.

٢. ويسهم إعادة توطين سكان الأحياء العشوائية إلى دور إيجابى فى توفير المرافق والبيئة الصحية ونوعية حياة أفضل للسكان، ولكن ما زال لا يعرف الكثير عن تأثير عملية إعادة التوطين على أساليب التعايش لدى السكان بعد إعادة توطينهم.

٣. ظروف المعيشة، وتدنى مستوى المسكن والحى، والموارد القليله، والظروف غير الآمنة، والأحداث السلبية فى المناطق العشوائية، كلها تزيد من الضغوط والشدة على ساكنى تلك المناطق مما له من تداعياته على السمات الشخصية لديهم.

فروض البحث:

باستعراض الدراسات السابقه وتبعا لأهداف البحث، يمكن صياغة الفروض على النحو التالى:

- الفرض الأول: لا توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية على مقياس أساليب التعايش لدى عينة البحث فى كل من عشش أم حجاج وحى الاسمرات.
- الفرض الثاني: توجد علاقة جوهرية ذات دلالة إحصائية بين أساليب التعايش وعوامل الشخصية الخمسة الكبرى لدى أفراد عينة البحث فى كل من عشش أم حجاج وحى الاسمرات.
- الفرض الثالث: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى عينة البحث بكل من عشش أم حجاج وحى الاسمرات وفق لمتغير (الجنس، المستوى التعليمي، الحالة الاجتماعية، السكن).
- الفرض الرابع: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى أساليب التعايش لدى عينة البحث بكل من عشش أم حجاج وحى الاسمرات باختلاف كل من متغير (النوع، المستوى التعليمي، الحالة الاجتماعية، السكن).

نوع البحث:

تنتمى هذه الدراسة إلى نمط الدراسات الوصفية لكونها أنسب أنواع الدراسات ملائمة لطبيعة موضوع البحث والتى تهدف إلى قياس العلاقة بين متغيرين متغير مستقل وهو أساليب التعايش ومتغير تابع وهو العوامل الخمسة الكبرى للشخصية.

منهج البحث:

تمثل المنهج المستخدم فى البحث الحالى فى المسح الاجتماعى بالعينة لكل من منطقة حى الأسمرات وعشش أم حجاج.

عينة البحث:

تم تحديد منطقة حى الأسمرات ومنطقة عشش أم حجاج كمجال مكانى للبحث، ويرجع اختيارهم إلى حى الأسمرات من المناطق الجديدة التى أنشأت بغرض إعادة توطين سكان المناطق العشوائية داخل محافظة القاهرة. أما بالنسبة لمنطقة عشش أم حجاج بحى الجيارة بمصر القديمه فأنها تمثل أحد المناطق العشوائية التى تقع داخل محافظة القاهرة والتى لم يتم إعادة توطين سكانها.

وتم اختيار عينة عشوائية بسيطة من مجتمع البحث بلغت ١٤٠ مفردة مقسمة على كل من حى الأسمرات ٧٠ فرد (٣٩ من الذكور و٣١ من الأناث) ومنطقة عشش أم حجاج ٧٠ فرد، (٣٧ من الذكور و٣٣ من الأناث)، حيث يتراوح عمر العينه فى المنطقتين ما بين (٢٥- ٤٥) سنه.

خصائص العينة:

جدول (١) يوضح توزيع المبحوثين طبقا للخصائص الاجتماعية (ن= ١٤٠)

المتغيرات	الاستجابة		حى الاسمرات (ن= ٧٠)		عشش أم حجاج (ن= ٧٠)	
			ك	%	ك	%
النوع	أ	ذكر	٣٩	٥٥,٧	٣٧	٥٢,٩
	ب	أنثى	٣١	٤٥,٧	٣٣	٤٧,١
الحالة التعليمية	أ	أمي	٢٧	٣٨,٦	٢٤	٣٤,٣
	ب	يقرأ ويكتب	١٩	٢٧,١	١٨	٢٥,٧
	ج	ابتدائي	١٨	٢٥,٧	١٤	٢٠,٠
	د	إعدادي	٦	٨,٦	١٤	٢٠
الحالة الاجتماعية	أ	أعزب	١٢	١٧,١	٩	١٢,٩
	ب	متزوج	٤٩	٧٠,٠	٥٢	٧٤,٣
	ج	مطلق	٤	٥,٧	٧	١٠,٠
	د	أرمل	٥	٧,١	٢	٢,٩
منطقة السكن			٧٠	%٥٠	٧٠	%٥٠
عدد أفراد الأسرة	المتوسط الحسابي		٧,٥٤		٦,٥٨	
	الانحراف المعياري		٩,٢٧٤		١٢,٢٨٣	
	المدى		١١		٩	
	أقل عدد أفراد أسرة		٣		٣	
	أكبر عدد أفراد أسرة		١٤		١١	

المتغيرات	الاستجابة		حى الاسمرات (ن= ٧٠)		عشش أم حجاج (ن= ٧٠)	
			ك	%	ك	%
مدة الإقامة فى المنطقة	المتوسط الحسابي		٣,٢٥		٣٣,٤٥	
	الانحراف المعياري		٠,٩٨٤		١١,٦٥	
	المدى		٣		٤٢	
	أقل مدة أقامة		١		٣	
	أكبر مدة أقامة		٤		٤٥	
طبيعة العمل	أ	لا أعمل	١٢	١٧,١	١١	١٥,٧
	ب	عمل حر	٤١	٥٨,٦	٤٣	٦١,٤
	ج	قطاع خاص	١١	١٥,٧	٩	١٢,٩
	د	قطاع عام/ حكومي	٦	٨,٦	٧	١٠,٠
القيام بعمل آخر غير مهنتك الحالية	أ	نعم	٤٧	٦٧,١	٤٩	٧٠,٠
	ب	لا	٢٣	٣٢,٩	٢١	٣٠,٠

يتضح من الجدول السابق أن نسبة الذكور بحى الأسمرات بلغت ٣٩ مفرده بنسبة ٥٥,٧%، والذكور فى عشش أم حجاج ٣٧ مفرده بنسبة ٥٢,٩%، أما بالنسبة للأناث فى حى الأسمرات بلغت ٣١ مفرده بنسبة ٤٥,٧%، والأناث بعشش ام حجاج ٣٣ مفرده بنسبة ٤٧,١%.

وبالنسبة للحالة التعليميه بلغت نسبة الأمية فى حى الأسمرات ٢٧ مفرده بنسبة ٣٨,٦%، وبعشش أم حجاج ٢٤ مفرده بنسبة ٣٤,٣%، ومن يقرأ ويكتب بحى الأسمرات بلغت ١٩ مفرده بنسبة ٢٧,١%، وفى عشش أم حجاج ١٨ مفرده بنسبة ٢٥,٧%، ومن حصل على تعليم أبتدائى ١٨ مفرده بنسبة ٢٥,٧% فى حى الأسمرات، أما عشش أم حجاج فبلغت ١٤ مفرده بنسبة ٢٠,٠%، ومن حصل على الأعداديه بلغت فى حى الأسمرات ٦ مفرده بنسبة ٨,٦%، أما عشش ام حجاج بلغت ١٤ مفرده بنسبة ٢٠,٠%.

أما الحالة الأجتماعية فبلغت نسبة العذاب ١٢ مفرده بنسبة ١٧,١% فى حى الأسمرات، أما بالنسبة لعشش أم حجاج ٩ مفرده بنسبة ١٢,٩%، والمتزوجين فى حى الأسمرات ٤٩ مفرده بنسبة ٧٠,٠% أما عشش أم حجاج بلغت ٥٢ مفرده بنسبة ٧٤,٣% والمطلقين فى حى الأسمرات ٤ مفرده بنسبة ٥,٧% وفى عشش أم حجاج ٧ مفرده بنسبة ١٠,٠%، والأرامل فى حى الأسمرات ٥ مفرده بنسبة ٧,١% أما عشش أم حجاج بلغت ٢ مفرده بنسبة ٢,٩%

وبالنسبة لمنطقة السكن ٧٠ مفرده من الذكور والأناث بحى الأسمرات بنسبة ٥٠%، و٧٠ مفرده من الذكور والأناث بنسبة ٥٠% بعشش أم حجاج.

وبالنسبة لعدد أفراد الأسرة المتوسط الحسابى ٧,٥٤ بحى الأسمرات، و٦,٥٨ بعشش أم حجاج، والأنحراف المعيارى ٩,٢٧٤ بحى الأسمرات، ١٢,٢٨٣ بعشش أم حجاج والمدى ١١ بحى الأسمرات و٩ بعشش أم حجاج، وكان أقل عدد من أفراد الأسره ٣ بحى الأسمرات و٣ بعشش أم حجاج، بينما أكبر عدد من أفراد الأسرة كان ١٤ فى حى الأسمرات، و١١ بعشش أم حجاج.

وبالنسبة لمدة الأقامه فى المنطقة السكنيه بالنسبة لحى الأسمرات المتوسط الحسابى ٣,٢٥، وعشش أم حجاج ٣٣,٤٥ عند أنحراف معيارى ٠,٩٨٤ بالنسبة لحى الأسمرات، و١١,٦٥ بعشش أم حجاج، وعند مدى ٣ بحى الأسمرات، و٤٢ بعشش أم حجاج، وكانت أقل مدة أقامة بحى الأسمرات ١ سنه وبعشش أم حجاج كانت ٣ سنوات، وأكبر مدة أقامة ٤ سنوات بحى الأسمرات، و٤٥ سنه بعشش أم حجاج.

وبالنسبة لطبيعة العمل فكانت لايعمل ١٢ مفرده بنسبة ١٧,١% بحى الأسمرات، و١١ مفرده بنسبة ١٥,٧% بعشش أم حجاج، أما بالنسبة للعمل فى مهن حرة فكانت ٤١ مفرده بنسبة ٥٨,٦% فى حى الأسمرات، و٤٣ مفرده بنسبة ٦١,٤% بعشش أم حجاج، وبالنسبة للعمل فى القطاع الخاص ١١ مفرده بنسبة ١٥,٧% بحى الأسمرات، و٩ مفرده بنسبة ١٢,٩% بعشش أم حجاج، بينما العمل فى القطاع الحكومى كانت ٩ مفرده بنسبة ٨,٩% بحى الأسمرات، وبالنسبة لعشش أم حجاج كانت ٧ مفرده بنسبة ١٠,٠%.

أما القيام بأعمال أخرى بجانب المهنه الأساسيه فكانت من يعملون بمهن أخرة ٤٧ مفرده بنسبة ٦٧,١% فى حى الأسمرات، و٤٩ مفرده بنسبة ٧٠,٠% بعشش أم حجاج، ومن لايعملون بمهن أخرى كانت ٢٣ مفرده بنسبة ٣٢,٩% بحى الأسمرات، بينما ٢٣ مفرده بنسبة ٣٠,٠% بعشش أم حجاج.

أدوات البحث:

اتساقا مع متطلبات البحث الراهن فقد أعتمد البحث على أكثر من أداة لجمع بياناتها من الميدان، بحيث تتفق هذه الأدوات مع مشكلة البحث وطبيعته. واعتمد البحث الراهن على مقياس أساليب التعايش (إعداد الباحث)، وقائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية. من إعداد John, Donahue and Kentle تعريب وتقنين بشرى إسماعيل أحمد، وسوف نتناول الخطوات التى اعتمد عليها فى تصميم أدوات البحث:

- مقياس أساليب التعايش:

١. تم إعداد هذا المقياس ليكون أداه سيكولوجية تقيس أساليب التعايش للأفراد فى بيئتهم الحالية، فالمقياس عبارة عن استخبار يعتمد على التقرير الذاتي، ويشتمل على أربع مؤشرات تقيس أساليب التعايش وهى (الضغوط الحياتية المتمركزة على حل المشكلة، الضغوط الحياتية المتمركزة على التنفيس الانفعالي، الضغوط الحياتية المتمركزة على المساندة الاجتماعية، الضغوط الحياتية التجنبية)، ويتكون كل مؤشر من ١٠ عبارات وبالتالى يتكون المقياس ككل من ٤٠ عبارة، وجاءت العبارات الموجبة أرقام (١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥،١٧، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٥، ٢٦، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٨، ٣٩، ٤٠) فالعبارات الموجبة تأخذ فيها الاستجابات الأوزان التالية: أوافق (ثلاث درجات)، أوافق أحيانا (درجتان)، لا أوافق (درجة واحدة).

أما بالنسبة للعبارات السالبة فكانت أرقام (١٦، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢٤، ٣٢،٢٧، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧) فأن العبارة تصحح فى الاتجاه المعاكس فتأخذ لا أوافق (ثلاث درجات)، أوافق أحيانا (درجتان)، أوافق (درجة واحدة).

وتعكس الدرجة الكلية للمقياس ككل مستوى شامل عن أساليب التعايش للمبحوثين ويتم الإجابة على العبارات من خلال مدرج من ثلاث ٣ اختيارات وهى أوافق موافق أحيانا لا أوافق وبذلك تتراوح درجات العبارة الواحدة ما بين (١: ٣) درجات وبالتالى تتراوح الدرجة الكلية على الأداة ما بين (٤٠-١٢٠) درجه، وكلما ارتفعت الدرجات كان ذلك مؤشرا على جودة أساليب التعايش للمبحوثين فى بيئتهم.

ولتحديد مستويات المقياس (الحدود الدنيا والعليا) تم حساب المدى= أكبر قيمة- أقل قيمة (١٢٠- ٤٠= ٨٠)، تم تقسيمه على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية المصحح (٨٠÷ ٣= ٢٦,٧) وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة فى المقياس أو بداية المقياس وهى ٤٠ درجة وذلك لتحديد الحدود الدنيا والعليا كما يلي:

جدول (٢) يوضح مستويات مؤشر مقياس أساليب التعايش

مؤشر المقياس	مستوى أساليب التعايش
١. إذا تراوحت القيمة المتوسط للمؤشر بين ٤٠- أقل من ٦٦,٧	ضعيفة
٢. إذا تراوحت القيمة المتوسط للمؤشر بين ٦٦,٧- أقل من ٩٣,٤	متوسطة
٣. إذا تراوحت القيمة المتوسط للمؤشر بين ٩٣,٤- أقل من ١٢٠	جيدة

٢. تحديد عبارات مقياس أساليب التعايش: تحددت المصادر التالية لتحديد عبارات المقياس:

أ. الإطار النظرى للبحث الحالى والذى تناول أساليب التعايش وإعادة توطين الأفراد فى بيئات مختلفة، ومن خلال ذلك تم تحديد مؤشرات المقياس وتم وضع المقياس فى صورته الأولية.

ب. إطلاع الباحث على الكتابات النظرية وكذلك الاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة وعلى العديد من أدوات الدراسات الأخرى والمقاييس ذات الصلة بموضوع البحث الحالى والتى كان من أهمها مقياس (على عبدالسلام على، ٢٠٠٨)[٦٠] وأيضا (مصطفى خليل الشرقاوى، ١٩٩٣)[٦١] ودراسة (هشام عبدالرحمن الخولى، ٢٠١٠)[٦٢] ودراسه (عادل الهلالى، ٢٠٠٩)[٦٣]

٣. اختبار الصدق الظاهرى لمقياس أساليب التعايش: تم عرض المقياس فى صورته المبدئية على عدد ١٠ محكمين من الأساتذة بالجامعات المصرية فى تخصص علم النفس، ولذلك بغرض تحكيم المقياس بالنسبة لكل عبارة من حيث مدى ارتباط العبارة بالبعد الذى تقيسه، صياغة العبارات من حيث السهولة والوضوح، أضافه عبارات أخرى إلى كل مؤشر إذا رأى ذلك ضروريا، الملاحظات والتعديلات المطلوبة إجرائها لكل عبارة من العبارات، وتم تعديل العبارات التى قلت نسبة الاتفاق عليها أقل من ٨٠%.

٤. اختبار ثبات مقياس أساليب التعايش: تم إيجاد ثبات المقياس عن طريق معامل الارتباط وهو عبارة عن ارتباط بين مجموعتين من الدرجات تم الحصول عليها عن طريق إعادة الاختبار، حيث تم تطبيق المقياس على عينة من المبحوثين بلغ عددهم ٢٠ مفردة، ثم تم إعادة تطبيق المقياس على العينة نفسها بعد مضى أسبوعان من تاريخ التطبيق الأول، ثم قام الباحث بحساب معامل الارتباط بين درجات التطبيق الأول ودرجات التطبيق الثانى للتحقق من مدى ثبات المقياس من فكانت الدرجة الكلية لمعامل الارتباط ٠,٧٥٤ وهى قيمة مرتفعة وتقترب من الواحد الصحيح ويتأكد لنا أن الأداة تتمتع بثبات مرتفع بدرجة مقبولة للتطبيق.

٥. أجراء الصدق الذاتي: ويعتمد فى حساب هذا النوع من الصدق على معامل الثبات ولأن هناك صلة وثيقة بين الثبات والصدق، يقاس الصدق الذاتى لكل بعد على حدا ثم للاستمارة ككل وذلك لحساب الجذر التربيعى لمعامل الثبات كالتالي:

∴ الصدق الذاتى= $\sqrt{\text{معامل الثبات}}$ ∴ الصدق الذاتى= $\sqrt{٠,٧٥٤}$ = ٠,٨٦٨ وهى قيمة مؤثقمة.

٦. اختبار التجانس الداخلى لمقياس أساليب التعايش: تم حساب التجانس الداخلى للمفردات عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجة العبارة والدرجة الكلية لمؤشرها، ومعاملات الارتباط البينية لمؤشرات المقياس، وكذلك معامل ارتباط كل مقياس فرعى بالمجموع الكلى للمقياس، ويوضح جدول التالى معاملات الارتباط الخاصة بحساب التجانس الداخلى لمقياس أساليب التعايش:

جدول (٣) يوضح معاملات الارتباط المتبادلة بين درجة العبارة والدرجة الكلية لمؤشرها على مقياس أساليب التعايش (ن= ٢٠)

حل المشكلة		التنفيس الانفعالي		المساندة الاجتماعية		الضغوط الحياتية التجنبية	
البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط
١	**٠,٧٨٥	١١	**٠,٩٢٢	٢١	**٠,٧١٨	٣١	**٠,٧٠١
٢	**٠,٩٣٥	١٢	**٠,٩٧٩	٢١	**٠,٨١٤	٣٢	**٠,٧٣٩
٣	**٠,٩٣١	١٣	**٠,٩٤٥	٢٣	**٠,٨٠٦	٣٣	**٠,٧٠٥
٤	**٠,٧١٤	١٤	**٠,٩٥٩	٢٤	**٠,٦٩٩	٣٤	**٠,٧٣٢
٥	**٠,٨٩٠	١٥	**٠,٩٨١	٢٥	**٠,٤٥١	٣٥	**٠,٦٠٤
٦	**٠,٩٠٥	١٦	**٠,٨٨١	٢٦	**٠,٦٣٠	٣٦	**٠,٦٨٠
٧	**٠,٧٧١	١٧	**٠,٩٢٣	٢٧	**٠,٨٦١	٣٧	**٠,٦٤٦
٨	**٠,٨٤٥	١٨	**٠,٤٠٦	٢٨	**٠,٤٨٤	٣٨	**٠,٦١٠
٩	**٠,٤٤١	١٩	**٠,٩٠٧	٢٩	**٠,٨١٢	٣٩	**٠,٧٦٩
١٠	**٠,٨٩٧	٢٠	**٠,٩٨١	٣٠	**٠,٧٧٢	٤٠	**٠,٦٤٥

** دال عند مستوى α= ٠,٠١ * دال عند مستوى α= ٠,٠٥

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط بين كل البنود ومكوناتها الفرعية جاءت جوهرية ودالة عند مستوى الدلالة المتعارف عليها إحصائيا ٠,٠١، ٠,٠٥

جدول (٤) معاملات الارتباط المتبادلة بين مؤشرات مقياس أساليب التعايش وبعضها البعض وبين الدرجة الكلية لمقياس (ن= ٢٠)

المتغيرات	١	٢	٣	٤	٥
حل المشكلة	–	**٠,٧٨١	**٠,٦٧٨	**٠,٨٢٧	**٠,٧٥٧
التنفيس الانفعالي		–	**٠,٦٨٩	**٠,٨٠٢	**٠,٧٨٨
المساندة الاجتماعية			–	**٠,٧٧٤	**٠,٦٨٧
الضغوط الحياتية التجنبية				–	**٠,٨٨٠
الدرجة الكلية					–

** دال عند مستوى ά= ٠,٠١ * دال عند مستوى ά= ٠,٠٥

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط المتبادلة بين مؤشرات المقياس موجبة ودالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ حيث تراوحت معاملات الارتباط بين الدرجة على البعد والدرجة الكلية ما بين ٠,٦٨٧ إلى ٠,٨٨٠ وهى معاملات موجبة دالة إحصائيا الأمر الذى يعكس التجانس الداخلى للمقياس.

أجراء الاتساق الداخلى لفقرات المقياس: يقصد بالاتساق الداخلى هى قوة الارتباط بين درجات كل مجال ودرجات أسئلة المقياس الكلية، والصدق ببساطة هو أن تقيس أسئلة الاختبار ما وضعت لقياسه أى يقيس فعلا الوظيفة التى يفترض انه يقيسها. يتم ذلك من حساب معامل ثبات ألفا- كرونباخ باستخدام برنامج SPSS والذى من خلاله نحسب معامل التمييز لكل سؤال حيث يتم حذف السؤال الذى معامل تمييزه ضعيف أو سالب.

جدول (٥) يوضح مستويات الاتساق الداخلى لمقياس أساليب التعايش باستخدام معامل ألفا- كرونباخ

المتغير	معامل ألفا- كرونباخ
١. حل المشكلة.	٠,٦٢٧
٢. التنفيس الانفعالي.	٠,٨٩٧
٣. المساندة الاجتماعية.	٠,٦٨٩
٤. الضغوط الحياتية التجنبية.	٠,٨٩٢

Reliability Coefficients, N of Cases=20 N of Items= 4 Alpha= 0.774

نلاحظ من هذه النتائج أن قيمة معامل الثبات Alpha يساوى ٠,٧٧٤ وهو معامل ثبات مقبول. وبذلك يكون الباحث قد تأكد من صدق وثبات فقرات المقياس وبذلك أصبح المقياس صالحا للتطبيق على عينة البحث الأساسية.

- مقياس قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية من إعداد John& Kentle وتعريب بشرى إسماعيل أحمد: تتميز قائمة العوامل الخمسة الكبرى كأداة لقياس سمات الشخصية، وهى من أعداد John, Donahue& Kentle تعريب وتقنين (بشرى إسماعيل أحمد، ٢٠١٣).[٦٤] وتتراوح بدائل الإجابة لكل فقرة من فقرات قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وهى الانبساطية، المقبولية، يقظة الضمير، العصابية، الانفتاح على الخبرة، من أقصى درجات الموافقة (موافق بشدة) على أقصى درجات عدم الموافقة (غير موافق بشده)، مرورا بالحيادية (غير متأكد) فى المنتصف. ويتم تقدير الإجابة التى تعبر عن أقصى درجات السلبية (غير موافق بشده) بدرجة واحدة، والإجابة التى تعبر عن أقصى درجات الايجابية (الموافق بشدة) بخمس درجات، والدرجة الكلية لأحد عوامل الشخصية الخمسة الكبرى هى مجموع درجات الفرد فى كل العبارات المكونة لهذا العامل. ويتكون مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية فى صورته النهائية من ٣٢ فقرة موزعة على خمسة عوامل هي: الانبساطية وتتكون من ٨ فقرات، والمقبولة ويتكون من ٦ فقرات، ويقظة الضمير ويتكون من ٥ فقرات، والعصابية ويتكون من ٥ فقرات، والأنفتاح على الخبرة ويتكون من ٨ فقرات.

اختبار ثبات مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية: تم إيجاد ثبات المقياس عن طريق معامل الارتباط وهو عبارة عن ارتباط بين مجموعتين من الدرجات تم الحصول عليها عن طريق إعادة الاختبار، حيث تم تطبيق المقياس على عينة من المبحوثين بلغ عددهم ٢٠ مفردة، ثم تم إعادة تطبيق المقياس على العينة نفسها بعد مضى أسبوعان من تاريخ التطبيق الأول، ثم تم حساب معامل الارتباط بين درجات التطبيق الأول ودرجات التطبيق الثانى للتحقق من مدى ثبات المقياس من فكانت الدرجة الكلية لمعامل الارتباط ٠,٨٥٩ وهى قيمة مرتفعة وتقترب من الواحد الصحيح ويتأكد لنا أن الأداة تتمتع بثبات مرتفع بدرجة مقبولة للتطبيق على عينة البحث الحالية.

أجراء الصدق الذاتي: يعتمد فى حساب هذا النوع من الصدق على معامل الثبات ولأن هناك صلة وثيقة بين الثبات والصدق، يقاس الصدق الذاتى لكل بعد على حدا ثم للاستمارة ككل وذلك لحساب الجذر التربيعى لمعامل الثبات على النحو التالي:

∴ الصدق الذاتى= √معامل الثبات ∴ الصدق الذاتى= √٠,٨٥٩= ٠,٩٢٦ وهى قيمة مرتفعة.

عينة البحث:

تم تحديد منطقة حى الأسمرات ومنطقة عشش أم حجاج كمجال مكانى للبحث، ويرجع اختيارهم إلى حى الأسمرات من المناطق الجديدة التى أنشأت بغرض إعادة توطين سكان المناطق العشوائية داخل محافظة القاهرة. أما بالنسبة لمنطقة عشش أم حجاج فأنها تمثل أحد المناطق العشوائية التى تقع داخل محافظة القاهرة والتى لم يتم إعادة توطين سكانها. وتم اختيار عينة عشوائية بسيطة من مجتمع البحث بلغت ١٤٠ مفردة مقسمة على كل من حى الأسمرات ٧٠ فرد (٣٩ من الذكور و٣١ من الأناث) ومنطقة عشش أم حجاج ٧٠ فرد، (٣٧ من الذكور و٣٣ من الأناث)، حيث يتراوح عمر العينه فى المنطقتين ما بين (٢٥ الى ٤٥) سنه.

اختبار فروض البحث:

- الفرض الأول: "لا توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية على مقياس أساليب التعايش لدى عينة البحث فى كل من عشش أم حجاج وحى الاسمرات".

جدول (٦) يوضح الفروق فى أساليب التعايش لدى أفراد العينة فى كل من عشش ام حجاج وحى الاسمرات وفقا لمتغير النوع باستخدام independent sample t test

عوامل الشخصية	المجتمع	ن	المتوسطات	الانحراف المعياري	قيمة اختبار (ت)	مستوى الدلالة	الدلالة
حل المشكلة	عشش أم حجاج	٧٠	٠,٨٣٣	٠,٥٤٣	٠,٥٩٦	٠,٠١٠	غيردالة
	حي الاسمرات	٧٠	٠,٦٩٣	٠,٥٤٢			
التنفيس الانفعالي	عشش أم حجاج	٧٠	١٢,٣٢	٠,٦٥٤	٦,٢٤١	*٠,٠٢٥	داله
	حي الاسمرات	٧٠	٨,٢٤	٠,٢٥٤			
المساندة الاجتماعية	عشش أم حجاج	٧٠	٩,٢١٤	٠,٧٨٤	٥,٣٢١	٠,٠٥*	داله
	حي الاسمرات	٧٠	٦,٢٥٤	٠,٦٥٢			
الضغوط الحياتية التجنبية	عشش أم حجاج	٧٠	٠,٧٢٣	٠,٤٧٨	١,٣٢٤	٠,٠٠٢	غيردالة
	حي الاسمرات	٧٠	٠,٨٣٥	٠,٤٠١			

** دال عند مستوى ά= ٠,٠١ * دال عند مستوى ά= ٠,٠٥

يتضح من الجدول السابق انه توجد فروق جوهرية دالة إحصائيا عند مستوى معنوية= ٠,٠٥ بين أفراد العينة بكل من حى الاسمرات وعشش آم حجاج فى بعد التنفيس الانفعالى لصالح أفراد العينة بعشش أم حجاج، كما توجد فروق جوهرية دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ٠,٠٥ بين أفراد العينة بكل من حى الاسمرات وعشش آم حجاج فى بعد المساندة الاجتماعية لصالح أفراد العينة بعشش أم حجاج بينما لا توجد فروق جوهرية دالة إحصائيا بين أفراد العينة بكل من حى الاسمرات وعشش آم حجاج فى بعد حل المشكلة، كما لا توجد فروق جوهرية دالة إحصائيا بين أفراد العينة بكل من حى الاسمرات وعشش آم حجاج فى بعد الضغوط الحياتية التجنبية.

- الفرض الثاني: "توجد علاقة جوهرية ذات دلالة إحصائية بين أساليب التعايش وعوامل الشخصية الخمسة الكبرى لدى أفراد عينة البحث فى كل من عشش أم حجاج وحى الاسمرات".

جدول (٧) يوضح العلاقة بين العوامل الشخصية الخمسة الكبرى وأساليب التعايش لأفراد مجتمع البحث باستخدام معامل بيرسون

عوامل الشخصية	أساليب التعايش	مستوى الدلالة
العصابية	-*٠,٢٠١	داله عند مستوى ٠,٠٥
الانبساطية	**٠,٣١٠	داله عند مستوى ٠,٠١
الانفتاح على الخبرة	**٠,٢٤٣	داله عند مستوى ٠,٠١
يقظة الضمير	*٠,٢٣٨	داله عند مستوى ٠,٠٥
المقبولية	*٠,٣٥٤	داله عند مستوى ٠,٠٥

** دال عند مستوى ά= ٠,٠١ * دال عند مستوى ά = ٠,٠٥

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطيه عكسية دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ٠,٠٥ بين العصابية كأحد العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وأساليب التعايش لدى أفراد مجتمع البحث حيث كانت قيمة معامل الارتباط ٠,٢٠١- وهو يشير إلى أن كلما زادت العصابية قلت أساليب التعايش لدى مجتمع البحث. كما أكدت نتائج الجدول السباق على وجود علاقة ارتباطيه طردية دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ٠,٠١ بين الانبساطية كأحد العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وأساليب التعايش لدى أفراد مجتمع البحث حيث كانت قيمة معامل الارتباط ٠,٣١٠ وهو يشير إلى أن كلما زادت الانبساطية زادت أساليب التعايش لدى مجتمع البحث. كما أكدت نتائج الجدول السباق على وجود علاقة ارتباطيه طردية دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ٠,٠١ بين الانفتاح على الخبرة كأحد العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وأساليب التعايش لدى أفراد مجتمع البحث حيث كانت قيمة معامل الارتباط ٠,٢٤٣ وهو يشبر إلى أن كلما زاد الانفتاح على الخبرة زادت أساليب التعايش لدى مجتمع البحث. كما أكدت نتائج الجدول السباق على وجود علاقة ارتباطيه طردية دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ٠,٠٥ بين يقظة الضمير كأحد العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وأساليب التعايش لدى أفراد مجتمع البحث حيث كانت قيمة معامل الارتباط ٠,٢٣٨ وهو يشير إلى أن كلما زاد يقظة الضمير زادت أساليب التعايش لدى مجتمع البحث.

كما أكدت نتائج الجدول السباق على وجود علاقة ارتباطيه طردية دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ٠,٠٥ بين المقبولية كأحد العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وأساليب التعايش لدى أفراد مجتمع البحث حيث كانت قيمة معامل الارتباط ٠,٢٣٨ وهو يشير إلى أن كلما زادت المقبولية زادت أساليب التعايش لدى مجتمع البحث.

- الفرض الثالث: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى عينة البحث بكل من عشش أم حجاج وحى الاسمرات وفق لمتغير (النوع، المستوى التعليمي، الحالة الاجتماعية، السكن)".

١. لاختبار الفرضية السابقة فيما يتعلق بمتغير النوع تم استخدام اختبار (ت) للمجموعتين المستقلتين Independent Sample T.Test وذلك لأن المتغير المستقل موضع الاختبار ذو فئتين ثنائى الاستجابة (ذكر- أنثي) والجدول التالى يبين النتائج:

جدول (٨) يوضح الفروق فى عوامل الشخصية وفقا لمتغير النوع لكل من أفراد مجتمع البحث بعشش أم حجاج وحى الاسمرات باستخدام Independent sample t test

عوامل الشخصية	النوع	ن	المتوسطات	الانحراف المعياري	قيمة اختبار (ت)	مستوى الدلالة	الدلالة
العصابية	ذكور	٧٦	٢,٨١٧	٠,٦٩٢٥	٣,٧٥٢	**٠,٠٠	داله
	إناث	٦٤	٢,٩٢٨	٠,٨٦٢٩			
الانبساطية	ذكور	٧٦	٢,٩٧٠	٠,٤٨٧٠	٠,٠٢١	٠,٨٨٥	غير دالة
	إناث	٦٤	٣,٠٨٤٥	٠,٤٩٢٨			
الانفتاح على الخبرة	ذكور	٧٦	٣,١٨٦	٠,٧٦١	٠,٩٨٧	٠,٣٢٣	غير دالة
	إناث	٦٤	٣,٠٩٥	٠,٦٥٢			
يقظة الضمير	ذكور	٧٦	٢,٩٦١	٠,٥٥٧	٠,٩٢٢	٠,٣٣٩	غير دالة
	إناث	٦٤	٣,٠٧٥	٠,٦٣٣			
المقبولية	ذكور	٧٦	٣,١٢٦	٠,٧٨٢	٠,٣٩٩	٠,٥٢٩	غير دالة
	إناث	٦٤	٣,٣٠٣	٠,٧٩٩			

** دال عند مستوى ά= ٠,٠١ * دال عند مستوى ά= ٠,٠٥

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى< ٠,٠١ فى عامل العصابية وعدم وجود فروق دالة إحصائيا في باقي عوامل الشخصية (الانبساطية، الانفتاح على الخبرة، يقظة الضمير، المقبولية)، تعزى لمتغير النوع ويتبين من النتيجة السابقة ارتفاع متوسطات درجات الإناث مقارنة بمتوسطات درجات الذكور على عامل العصابية، ويفسر الباحث هذه النتيجة بأن الإناث هن الأكثر تعرضا للضغوط عن الذكور.

٢. لاختبار الفرضية السابقة فيما يتعلق بمتغير المستوى التعليمى تم استخدام اختبار اختبار تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA وذلك لأن المتغير المستقل موضع الاختبار متعدد الفئات (أكثر من اثنين).

جدول (٩) يوضح الفروق فى عوامل الشخصية وفقا لمتغير المستوى التعليمي لكل من أفراد مجتمع البحث بعشش أم حجاج وحى الاسمرات باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA

عوامل الشخصية	مصدر التباين	مجموع المربعات	د. ح	متوسط المربعات	قيمة اختبار (F)	قيمة الدلالة	الدلالة
العصابية	بين المجموعات	٣,٦٧	٥	٠,٧٣٤	١,٦٨٧	٠,٢٦	غير دالة
	داخل المجموعات	٥٨,٣٨	١٣٤	٠,٤٣٥			
	المجموع الكلي	٦٢,١٤	١٣٩				
الانبساطية	بين المجموعات	٠,٥٢	٥	٠,٥٠	٢,٨٧٣	٠,٥٤	غير دالة
	داخل المجموعات	٢٣,٣٥	١٣٤	٠,١٧٤			
	المجموع الكلي	٢٣,٨٨	١٣٩				
الانفتاح على الخبرة	بين المجموعات	٢,٥٠	٥	٠,٥٠	١,٥٤٣	٠,١٦	غير دالة
	داخل المجموعات	٤٥,٩١	١٣٤	٠,٣٤٢			
	المجموع الكلي	٤٨,٤٢	١٣٩				
يقظة الضمير	بين المجموعات	٠,٤٩	٥	٠,٠٩٨	١,٩٠١	٠,٧١	غير دالة
	داخل المجموعات	٣٥,٣٤	١٣٤	٠,٢٦٣			
	المجموع الكلي	٣٥,٨٤	١٣٩				
المقبولية	بين المجموعات	٠,٦٠	٥	٠,١٢	٠,٢٦٠	٠,٨١	غير دالة
	داخل المجموعات	٦١,٦٩	١٣٤	٠,٤٦٠			
	المجموع الكلي	٦٢,٣٠	١٣٩				

** دال عند مستوى ά= ٠,٠١ * دال عند مستوى ά= ٠,٠٥

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا في جميع الأبعاد تعزى لمتغير المستوى التعليمي، وهذا يدعو لقبول الفرض الصفري بأنه لا توجد فروق دالة إحصائيا في جميع عوامل الشخصية الخمسة الكبرى المكونة للشخصية لساكنى عشش أم حجاج وحى الاسمرات تعزى لمتغير المستوى التعليمي عند مستوى 0.05 =α، ويفسر الباحث هذه النتيجة بأن المؤهل العلمي لا يؤثر في سمات الشخصية بدرجة واضحة، وهو يعتبر من المؤثرات البيئية المحدود أثرها على الشخصية، ويزيد على ذلك أن المؤهل العلمي يكتسب في سن متقدمة نسبيا، بينما يكون هناك العديد من المؤثرات البيئية قد رسمت الشخصية وساهمت في تكوين سماتها.

٣. لاختبار الفرضية السابقة فيما يتعلق بمتغير الحالة الاجتماعية تم استخدام اختبار تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA وذلك لأن المتغير المستقل موضع الاختبار متعدد الفئات (أكثر من اثنين).

جدول (١٠) يوضح الفروق فى عوامل الشخصية وفقا لمتغير الحالة الاجتماعية لكل من أفراد مجتمع البحث بعشش أم حجاج وحى الاسمرات باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA

عوامل الشخصية	مصدر التباين	مجموع المربعات	د. ح	متوسط المربعات	قيمة اختبار (F)	قيمة الدلالة	الدلالة
العصابية	بين المجموعات	٤,٥٨	٥	٠,٩١٦	٤,٦٤٩	**٠,٠٠١	دالة
	داخل المجموعات	٢٦,٤٥	١٣٤	٠,١٩٧			
	المجموع الكلي	٣١,٠٣	١٣٩				
الانبساطية	بين المجموعات	٠,١٥	٥	٠,٠٣	٠,١٦٩	٠,٨٨	غير دالة
	داخل المجموعات	٢٣,٧٢	١٣٤	٠,١٧٧			
	المجموع الكلي	٢٣,٨٨	١٣٩				
الانفتاح على الخبرة	بين المجموعات	٠,٩٣	٥	٠,١٨٦	٠,٥٢٥	٠,٥٩	غير دالة
	داخل المجموعات	٤٧,٤٨	١٣٤	٠,٣٥٤			
	المجموع الكلي	٤٨,٤٢	١٣٩				
يقظة الضمير	بين المجموعات	٠,٤٥	٥	٠,٠٩	٠,٣٤٠	٠,٧٤	غير دالة
	داخل المجموعات	٣٥,٣٨	١٣٤	٠,٢٦٤			
	المجموع الكلي	٣٥,٨٤	١٣٩				
المقبولية	بين المجموعات	٠,١٦٨	٥	٠,٠٣٣٦	٠,٧٤٣	٠,٤٥	غير دالة
	داخل المجموعات	٦٠,٦٢	١٣٤	٠,٤٥٢			
	المجموع الكلي	٦٢,٣٠	١٣٩				

** دال عند مستوى ά= ٠,٠١ * دال عند مستوى ά= ٠,٠٥

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية فى جميع عوامل الشخصية الخمسة الكبرى فيما عدا عامل العصابية حيث وجدت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى< ٠,٠١. وباستخدام اختبار شيفيه للفروق المتعددة أوضحت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لأن المجموعات متساوية وأن الفروقات كانت في المتوسطات بين الحالة أعزب والحالة متزوج ومطلق وأرمل لصالح الحالة أعزب بمتوسط ٣,٠٨٣٢ فى بعد العصابية.

جدول (١١) يوضح اختبار شيفيه للفروق البعدية المتعددة فى أساليب التعايش حسب الحالة الاجتماعية لكل من أفراد مجتمع البحث بعشش أم حجاج وحى الاسمرات

العامل	الفروق بين المتوسطات	أعزب	متزوج	مطلق	أرمل
العصابية	أعزب=٣,٠٨	–	٠,٦٢	٠,٣١	٠,٩٩
	متزوج=٢,٨٣		–	٠,٦٢	٠,٨٩
	مطلق= ٢,٣٥			–	٠,٥٤
	أرمل= ٣,١٩				–

ويرى الباحث أن هذه النتيجة جاءت منطقية إلى حد كبير، حيث أن الأشخاص غير المتزوجون يكونون أكثر عرضة للمشاعر السلبية وهذا ناتج عن الضغوطات النفسية والاجتماعية التى يعيشونها على عكس الأشخاص المتزوجون الذين يكونون أكثر استقرارا نفسيا واجتماعيا ويكون لديهم الدعم من قبل أزواجهم مما يجعلهم يتغلبون على المشاعر السلبية ويتخطون المشاكل والصعوبات الحياتية بشكل أفضل وأسرع من غيرهم من غير المتزوجين.

٤. اختبار الفرضية السابقة فيما يتعلق بالسكن لكل من أفراد مجتمع الدراسة بعشش أم حجاج وحى الاسمرات باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA وذلك لأن المتغير المستقل موضع الاختبار متعدد الفئات (أكثر من اثنين).

جدول (١٢) يوضح الفروق فى عوامل الشخصية وفقا لمتغير السكن لكل من أفراد مجتمع البحث بعشش أم حجاج وحى الاسمرات باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي(one way ANOVA)

عوامل الشخصية	مصدر التباين	مجموع المربعات	د. ح	متوسط المربعات	قيمة اختبار (F)	قيمة الدلالة	الدلالة
العصابية	بين المجموعات	١,٤٦	٥	٠,٢٩	٠,٦٤	٠,١٩	غير دالة
	داخل المجموعات	٦٠,٦٧	١٣٤	٠,٤٥			
	المجموع الكلي	٦٢,١٤	١٣٩				
الانبساطية	بين المجموعات	٠,١٨	٥	٠,٠٣	٠,٠١	٠,٦٨	غير دالة
	داخل المجموعات	٢٣,٦٩	١٣٤	١,٦٩			
	المجموع الكلي	٢٣,٨٧	١٣٩				
الانفتاح على الخبرة	بين المجموعات	١,١٣٨	٥	٠,٢٢	٠,٠٦	٠,٣١	غير دالة
	داخل المجموعات	٤٧,٢٨	١٣٤	٣,٣٧			
	المجموع الكلي	٤٨,٤٢	١٣٩				
يقظة الضمير	بين المجموعات	٠,٨٦	٥	٠,١٧	٠,٦٥	٠,٣٠	غير دالة
	داخل المجموعات	٣٤,٩٧	١٣٤	٠,٢٦			
	المجموع الكلي	٣٥,٨٤	١٣٩				
المقبولية	بين المجموعات	٠,١٤	٥	٠,٠٢	٠,٠٤	٠,٨٩	غير دالة
	داخل المجموعات	٦٢,١٥	١٣٤	٠,٤٦			
	المجموع الكلي	٦٢,٣٠	١٣٩				

** دال عند مستوى= ٠,٠١ * دال عند مستوى= ٠,٠٥

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق جوهرية دالة إحصائيا فى عوامل الشخصية وفقا لمتغير السكن لكل من أفراد مجتمع البحث بعشش أم حجاج وحى الأسمرات.

- الفرض الرابع: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى أساليب التعايش لدى عينة البحث بكل من عشش أم حجاج وحى الاسمرات باختلاف كل من متغير (النوع، المستوى التعليمي، الحالة الاجتماعية، السكن).

١. اختبار الفرضية السابقة فيما يتعلق بالنوع تم استخدام (ت) للمجموعتين المستقلتين Independent Sample t.Test وذلك لأن المتغير المستقل موضع الاختبار ذو فئتين.

جدول (١٣) يوضح الفروق فى أساليب التعايش وفقا لمتغير النوع لكل من أفراد مجتمع البحث بعشش أم حجاج وحى الاسمرات باستخدام Independent Sample T Test

النوع	ن	المتوسطات	الانحراف المعياري	قيمة اختبار (ت)	مستوى الدلالة
ذكور	٩٥	١,٢١	٠,٦٠	٣,٣٠١	*٠,٠٤
إناث	٤٥	١,٦٥	٠,٧٣٨		

** دال عند مستوى= ٠,٠١ * دال عند مستوى= ٠,٠٥

يوضح الجدول السابق انه توجد فروق جوهرية دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ٠,٠٥ فى أساليب التعايش تعزى لمتغير النوع وذلك لأن قيمة مستوى معنوية ٠,٠٤٠ >٠,٠٥، ومن خلال اختبار (ت) للفروق بين المتوسطات عينتين مستقلتين تبين أن القيمة الجدولية ١,٩٩ وهى أقل من القيمة المحسوبة ٣,٣٠١ وبذلك يتأكد أنه توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية لدى أفراد العينة فى أساليب التعايش تعزى لمتغير النوع لصالح الإناث.

٢. اختبار الفرضية السابقة فيما يتعلق بالمستوى التعليمى تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA وذلك لأن المتغير المستقل موضع الاختبار متعدد الفئات (أكثر من اثنين).

جدول (١٤) يوضح الفروق فى أساليب التعايش وفقا لمتغير المستوى التعليمى لكل من أفراد مجتمع البحث بعشش أم حجاج وحى الاسمرات باستخدام One Way ANOVA

مصدر التباين	مجموع المربعات	د.ح	متوسط المربعات	قيمة اختبار (F)	مستوى المعنوية
بين المجموعات	٢,٠٧	٥	٠,٤١	١,٣٦٨	٠,٢٥٧
داخل المجموعات	٤٨,٤٥	١٣٤	٠,٣٦		
المجموع الكلي	٥٠,٥٢	١٣٩			

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق جوهرية دالة إحصائيا بين متوسطات متغير المستوى التعليمى بالنسبة لأساليب التعايش وذلك لأن مستوى الدلالة ٠,٢٥٧ >٠,٠٥، حيث أن قيمة (F) عند مستوى معنوية α=0.05 ودرجة حرية ٥، ١٣٤ حيث تبين أن قيمة (F) الجدولية لاختبار (F) تساوى ٢,٦٩٦ وهى أكبر من قيمة (F) المحسوبة والتى تساوى ١,٣٦٨.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى تشابه الظروف والتحديات التى تواجه أفراد عينة البحث والتى تكاد تكون متشابه على مختلف المستويات التعليمية.

٣. اختبار الفرضية السابقة فيما يتعلق بالحالة الاجتماعية تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA وذلك لأن المتغير المستقل موضع الاختبار متعدد الفئات (أكثر من اثنين).

جدول (١٥) يوضح الفروق فى أساليب التعايش وفقا لمتغير الحالة الاجتماعية لكل من أفراد مجتمع البحث بعشش أم حجاج وحى الاسمرات باستخدام one way ANOVA

مصدر التباين	مجموع المربعات	د.ح	متوسط المربعات	قيمة اختبار (F)	مستوى المعنوية
بين المجموعات	٤,٥٣	٥	٠,٩٠	٣,١٥١	*٠,٠٢٨
داخل المجموعات	٤٥,٩٩	١٣٤	٠,٣٤		
المجموع الكلي	٥٠,٥٢	١٣٩			

يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق جوهرية دالة إحصائيا بين متوسطات متغير الحالة الاجتماعية بالنسبة لأساليب التعايش عند مستوى معنوية α= 0.05 وذلك لأن مستوى الدلالة ٠,٠٢٨ >٠,٠٥ حيث أن قيمة (F) عند مستوى معنوية α= ٠,٠٥ ودرجة حرية ١٣٤,٥ حيث تبين أن قيمة (F) الجدولية لاختبار (F) تساوى ٢,٦٩٦ وهى أصغر من قيمة (F) المحسوبة والتى تساوى ٣,١٥١.

جدول (١٦) يوضح اختبار شيفيه للفروق البعدية المتعددة فى أساليب التعايش حسب الحالة الاجتماعية لكل من أفراد مجتمع البحث بعشش أم حجاج وحى الاسمرات

العامل	الفروق بين المتوسطات	أعزب	متزوج	مطلق	أرمل
أساليب التعايش	أعزب=١,٦ ٠	–	**٠,٥٨	٠,٩٣	٠,١٨
	متزوج=٢,٥ ٣٩		–	٠,٩٩	٠,٠٤
	مطلق= ١,٦٠			–	٠,١٥
	أرمل= ١,٣٧				–

باستخدام اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة تبين وجود فروق دالة بين الحالة الاجتماعية متزوج وأرمل، حيث أن الحالة الاجتماعية للمتزوج كان لديها اكبر متوسطات ٢,٥٣٩، تليها كل من الأعزب والمتزوج ١,٦٠ وفى الترتيب الأخير كان الأرمل بمتوسط حسابى ١,٣٧ وتشير نتائج الجدول

السابق أن المتزوجين هم أكثر تمكن فى أستخدام أساليب التعايش بينما الأرامل هم اقل قدرة على التمكن من أساليب التعايش.

٤. اختبار الفرضية السابقة فيما يتعلق بالسكن تم استخدام (ت) للمجموعتين المستقلتين Independent Sample t.Test وذلك لأن المتغير المستقل موضع الاختبار ذو فئتين.

جدول (١٧) يوضح الفروق فى أساليب التعايش وفقا لمتغير السكن لكل من أفراد مجتمع البحث بعشش أم حجاج وحى الاسمرات باستخدام Independent Sample T Test

السكن	ن	المتوسطات	الانحراف المعياري	قيمة اختبار (ت)	مستوى الدلالة
عشش أم حجاج	٧٠	٣,٩٨٤	٠,٩٥٧	٥,٦٧٤	٠,٠٠١*
حى الأسمرات	٧٠	٢,٧٨٠	٨,٧٣٨		

** دال عند مستوى= ٠,٠١ * دال عند مستوى= ٠,٠٥

يوضح الجدول السابق انه توجد فروق جوهرية دالة إحصائيا عند مستوى معنوية = ٠,٠٥ فى أساليب التعايش تعزى لمتغير السكن وذلك لأن قيمة مستوى معنوية ٠,٠٠١> ٠,٠٥، ومن خلال اختبار (ت) للفروق بين المتوسطات عينتين مستقلتين تبين أن القيمة الجدولية ٢,٣٢ وهى أقل من القيمة المحسوبة ٥,٦٧٤ وبذلك يتأكد أنه توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية لدى أفراد العينة فى أساليب التعايش تعزى لصالح ساكنى عشش أم حجاج.

مناقشة نتائج البحث:

لقد اسفرت نتائج الفرض الاول للبحث الحالى انه لا توجد فروق جوهرية ذات دلالة احصائية على مقياس اساليب التعايش لدى عينة البحث فى كلا من عشش ام حجاج وحى الاسمرات.

بينما توجد فروق جوهرية دالة احصائيا عند مستوى معنوية ٠,٠٥ بين افراد العينة بكل من حى الاسمرات وعشش ام حجاج فى بعد التنفيس الإنفعالى لصالح افراد العينة بعشش ام حجاج كما توجد فروض جوهرية دالة احصائيا عند مستوى معنوية ٠,٠٥ بين افراد العينة بكل من حى الاسمرات وعشش ام حجاج فى بعد المساندة الاجتماعية لصالح افراد العينة بعشش ام حجاج بينما لا توجد فروق جوهرية دالة احصائيا بين افراد العينة بكل من حى الاسمرات وعشش ام حجاج فى بعد حل المشكلة.

كما لا توجد فروق جوهرية دالة احصائيا بين افراد العينة بكل من حى الاسمرات وعشش ام حجاج فى بعد الضغوط الحياتية التجنبية.

ويرجع الباحث دلالة النتائج الى طبيعية الحياة المعيشية بمناطق الدراسة فمنطقة عشش ام حجاج بالجيارة بحى مصر القديمة مستوى البنية التحتية للمنطقة متدنى من حيث اعمدة الانارة بالمنطقة، وتهدم المنازل وبعضها أيل للسقوط، وضيق حجرات المنازل، وتكدس المساكن وازدحامها حيث عدد افراد الاسرة بعشش ام حجاج يتراوح ما بين (٣- ١١) فرد، وانتشار القمامة على جانبى الطرق بالمنطقة، وارتفاع الضوضاء، وعدم وجود مساحات خضراء بالمنطقة او أماكن للعب الأطفال بالمنطقة وضيق الشوارع، وإنتشار الروائح الملوثة فى الأجواء سواء من الورش الصغيرة المجاورة او فى وسط المساكن وطفح الصرف الصحى فى شوارع الحى، كما تنتشر ورش دباغة الجلود فى كثير من مساكن المنطقة حيث يعمل بها الكثير من سكان المنطقة، وتنتشر فى المنطقة بعض مظاهر الإنحرافات الأخلاقية من تجارة للمخدرات وإدمان المخدرات وبعض أعمال البلطجة، كما يعمل أغلبية السكان بالمهن الهامشية والبعض الأخر يعانى البطالة.

وبالنسبة لمنطقة حى الاسمرات بالقطامية فهى من المشاريع الجديدة التى اقامتها الدولة فى عام ٢٠١٤ وتم إعادة توطين بعض سكان المناطق العشوائية بها منذ بداية عام ٢٠١٥ كمرحلة اولى، وتمتاز المنطقة بالتخطيط الجيد، وتوافر البنية التحتية الجيدة، واتساع الشوارع، وتوافر الخدمات والمرافق وحجرات المسكن الجيدة، وتوافر عناصر المعيشة الجيدة سواء بالمسكن او بالمنطقة السكنية، ومدة اقامة السكان بالمنطقة اربع سنوات، وعلى الرغم من ان إعادة التوطين للسكان تمكن العديد من سكان العشوائيات للوصول الى ظروف سكنية افضل الا ان نتائج البحث الحالى تشير الى وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى معنوية ٠,٠٥ بين افراد العينة بكل من حى الاسمرات وعشش ام حجاج فى بعد التنفيس الانفعالى وبعد المساندة الاجتماعية لصالح افراد العينة بعشش ام حجاج.

ويرجح الباحث هذه النتيجة الى طبيعية الحياة الاجتماعية بعشش ام حجاج فعلى الرغم من السلبيات فى المنطقة العشوائية الا ان السكان تجمعهم مشاركة اجتماعية فى المناسبات المختلفة، ويتم بينهم تعاون على المستوى المعنوى والمادى فالنساء فى تلك المناطق تشارك فى الزيارات وتبادل الاحاديث فيما بينهم وتبادل المشورة فى الامور الحياتية والشئون الخاصة، والرجال ايضا يجتمع بعضهم البعض امام المنازل والبعض الاخر على مقاهى الحى وامام بعض محلات الحى ويتبادلون الاحاديث والمشورة فيما بينهم وتدبر الامور واتخاذ القرارات وتناقل الاخبار، كما ان المنطقة تمتاز بالمساندة الاجتماعية والدعم فى المواقف والمناسبات سواء فى الافراح او حالات الوفاه، وهناك تعاون مادى بين الجيران من خلال الجمعيات واقتراض المال من بعضهم البعض وتبادل الزيارات فى المناسبات الخاصة، اما بالنسبة للسكان فى حى الاسمرات يختلف الوضع بعد اعادة التوطين فى المساكن الجديدة، فما زال بعض السكان لا يعرفون الجيران المحيطين بهم، ويفتقدوا ميزة المساندة الاجتماعية والدعم الموجود فى مناطقهم العشوائية قبل اعادة توطينهم، ويشعر السكان ببعض الاغتراب داخل منطقتهم الجديدة، ويفتقدوا لاساليب التنفيس الانفعالى وجو الالفة والجيرة الذى اعتادوا عليه فى مناطقهم القديمة.

كما يرجع الباحث عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين افراد العينة بكل من حى الاسمرات وعشش ام حجاج فى بعد حل المشكلة وبعد الضغوط الحياتية التجنبية الى ارتفاع نسبة الأمية وتدنى المستوى التعليمى حيث تبلغ نسبة الأمية ٢٧ فرد بنسبة ٣٨,٦% فى حى الاسمرات و٢٤ فرد بنسبة ٣٤,٣% فى عشش ام حجاج وهى نسبة مرتفعة من افراد العينة وهذا بالتالى يؤثر على كيفية اتخاذ القرارات واتباع الأسلوب الصحيح فى التعامل مع المشكلات لتغيير الموقف الضاغط والتعامل معه بشكل صحيح كما ان الضغوط الحياتية التجنبية ما زالت الأسلوب المتبع لدى سكانى عشش ام حجاج وحى الاسمرات المتمثلة فى الانكار للموقف او الانسحاب من المواجهة وعدم استخدام اساليب مباشرة للتعامل مع المواقف الضاغطة وهذا وتتفق نتائج الفرض الأول للبحث مع نتائج دراسة Abebe (2010) حول إعادة توطين سكان الأحياء الفقيرة فى اديس ابابا ووجهات نظر الأسر المعاد توطينهم فعلى الرغم من أن اعادة التوطين السكنية مكنت العديد من سكان الأحياء الفقيرة من الوصول الى ظروف سكنية أفضل فقد أثر ذلك سلبا على اوضاعهم الاجتماعية والاقتصادية حيث ادى الانتقال الى فقد ميزة الموقع للأسرة، وخلقت عملية إعادة التوطين السكنية فقدانا للعلاقة المجتمعية بين الافراد بعد إعادة توطينهم.

أيضا تتفق مع دراسة نجاح حسين حمد الهبارنة (٢٠١٢) حيث أكدت أن أهم اليات التعايش لسكان العشوائيات هى طلب المساعدة المالية من الجيران أو الأقارب وتبادل الخدمات والحاجات ما بين الأسر.

كما أوضحت نتائج دراسة Mokua O.& Victor O. (2016) أن أساليب التعايش فى الأحياء الفقيرة السكنية مع الشدائد هى الترابط والدعم الأسرى وانخفاض مستويات الخلاف الأسرى، تشكل عوامل الحماية التى تفرز المرونة لدى الشباب بالمناطق الفقيرة.

كما تشير نتائج دراسة Brendah, CeCe (2014) ان السكان الذين أعاد توطينهم بمساكن جديدة ليسوا متفائلون بشأن استراتيجية تطوير الأحياء الفقيرة فى مساكن جديدة ايضا أكدت نتائج دراسة Kedar, Dahal (2017)، أن معيشة الفقراء تتميز بأساليب التعايش من خلال توسيع المعرفة والفرص والتغيير فى العادات والتعاون المتبادل بين افراد المجتمع والاقتراض هى استراتيجيات مهمة للتعايش يعتمدها الفقراء الذين يعيشون فى احياء الفقراء.

وتؤكد دراسة Shahadat Hossain (2005) أن شبكات العلاقات الاجتماعية تلعب

دورا مهما فى التعامل مع الحياة الحضرية ويحافظ الفقراء فى الغالب على علاقاتهم مع الأقارب والأصدقاء وزملاء القرية الذين يعيشون معهم فى نفس المجتمع فأكثر من ٥٠% من فقراء الحضر يزورون بعضهم البعض ويساعدون بعضهم البعض للتخفيف من أزمتهم الاقتصادية والاجتماعية، ٥٣% تقبلوا المساعدة المالية من جيرانهم وأقاربهم كما ان أساليب التعايش المنزلية المستخدمة هى تشغيل اكثر من فرد من أفراد الأسرة فى عمل.

ومن هنا يمكن قبول الفرض جزئيا لكل من بعد التنفيس الانفعالى والمساندة (الدعم) الاجتماعى، وعدم قبول الفرض لكل من بعد حل المشكلة والضغوط الحياتية التجنبية.

كما أكدت نتائج الفرض الثانى من فروض البحث على وجود علاقة جوهرية ذات دلالة إحصائية بين أساليب التعايش وعوامل الشخصية الخمسة الكبرى لدى افراد عينة البحث فى كل من عشش ام حجاج وحى الاسمرات.

حيث تشير نتائج الفرض الثانى وجود علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ٠,٥ بين العصابية كأحد العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وأساليب التعايش لدى أفراد مجتمع البحث حيث كانت قيمة معامل الارتباط ٠,٢٠١ وهو يشير إلى انه كلما ازدادت العصابية قلت اساليب التعايش لدى مجتمع البحث.

ايضا وجود علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ٠,٠١ بين الانبساطية كأحد العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وأساليب التعايش لدى أفراد مجتمع البحث حيث كانت قيمة معامل الارتباط ٠,٣١٠ وهو يشير إلى أنه كلما ازدادت الانبساطية زادت أساليب التعايش لدى مجتمع البحث.

كما أكدت نتائج الفرض الثانى وجود علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ٠,٠١ بين الانفتاح على الخبرة كأحد العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وأساليب التعايش لدى أفراد مجتمع البحث حيث كانت قيمة معامل الارتباط ٠,٢٤٣ وهو يشير إلى أنه كلما زاد الانفتاح على الخبرة زادت أساليب التعايش لدى مجتمع البحث ايضا وجود علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ٠,٥ بين يقظة الضمير الحى كأحد العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وأساليب التعايش لدى أفراد مجتمع البحث.

حيث كانت قيمة معامل الارتباط ٠,٢٣٨ وهو يشير الى انه كلما زاد يقظة الضمير زادت أساليب التعايش لدى مجتمع البحث كما أشارت نتائج الفرض الثانى على وجود علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ٠,٠٥ بين المقبولية كأحد العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وأساليب التعايش لدى أفراد مجتمع البحث حيث كانت قيمة معامل الارتباط ٠,٢٣٨ وهو يشير الى انه كلما زادت المقبولية زادت أساليب التعايش لدى مجتمع البحث.

توضح هذه النتيجة أن ليس تأثير البيئة الفيزيقية وتدنى مستوى المعيشة وحده المسئول عن استخدام اساليب التعايش سواء لسكان المناطق العشوائية او للسكان المعاد توطينهم بمساكن جديدة ولكن هناك دور قوى لسمات شخصية الأفراد فى استخدام اساليب التعايش بفاعلية لمواجهة الضغوط الحياتية فكلما زاد عدم الثبات الانفعالى والتقلب المزاجى ورد الفعل الانفعالى المفرط والمبالغة فى الاستجابة الانفعالية والتوتر وانخفاض تقدير الذات والاكتئاب والقلق والانفعالات السالبة واللاعقلانية وعدم الأمن والسلوك الاندفاعى ولوم الذات كلما قل استخدام الأساليب التعايشية بفاعلية وكفاءة لمواجهة الضغوط الحياتية.

ايضا كلما كان لدى الأفراد سمات شخصية انبساطية من علاقات اجتماعية جيدة ومرونة فى التفاعل والفكاهة والابتسامة والتسامح والابتعاد عن الغموض والمشاركة فى الأنشطة والانفتاح على الخبرة والتفتح الذهنى والاهتمام بالجديد والمقبولية من حب الخير للأخرين والتضحية وتقديم المساعدة للأخرين والضمير الحى والرغبة فى انجاز الأعمال والالتزام فى اداء الواجبات وبذل الجهد من اجل الانجاز كلما زادت لدى الأفراد اساليب التعايش الايجابية على مواجهة ضغوط الحياة ونجد ان ساكنى المناطق العشوائية يتعرضون لضغوط اجتماعية واقتصادية وبيئية نتيجة للأحوال المعيشية وانخفاض نوعية الحياة وسوء الظروف المعيشية مما ينعكس على الحالة النفسية وتكوين السمات الشخصية وبعض المتغيرات النفسية فى تلك المناطق هذا وفقا لما تشير اليه بعض الدراسات ومنها دراسة احمد مصطفى العتيق (٢٠٠١) حيث تشير النتائج ان السكان فى المناطق العشوائية الفقيرة لديهم مشاعر العجز والاحباط التى تسيطر عليهم امام بيئتهم السكنية ويفقدون القدرة على السيطرة وتنتابهم مشاعر الانسحاب والاستسلام والعجز كما تسيطرعليهم النظرة السلبية للحياة بسبب ظروفهم المعيشية.

ايضا دراسة Rammath, et.al (2014) حيث تشير النتائج ان الاكتئاب والقلق يشكل الضيق النفسى لسكان الأحياء الفقيرة والوضع المعيشى السيئ يلعب دورا رئيسيا فى الحالة النفسية للسكان وتفاقم الحرمان بشكل مصدر للإجهاد النفسى من خلال مستوى معيشة السكان بالمناطق العشوائية.

كما تؤكد دراسة كلا من Corolyn, et.al (2008) ان الأحياء ذات المساكن المتدنية والعشوائية والموارد القليلة والظروف غير الأمنة تفرض الإجهاد على ساكنيها مما يؤدى الى الاكتئاب وتشير النتائج ايضا ان المناطق العشوائية لا تؤثر على جميع الأفراد بنفس الطريقة، ولكن يتكيف الأشخاص مع الضغوط ممن يملكون خصائص شخصية مختلفة.

كما اوضحت دراسة Cutrona, et.al (2000) حيث يختلف خصائص الحى السكنى على التكيف النفسى للأشخاص بشكل ملحوظ اعتمادا على السمات والظروف الشخصية للأفراد فى المناطق السكنية.

وتشير دراسة Adenike, et.al (2005) حيث يختلف خصائص الحى السكنى على التكيف النفسى للأشخاص بشكل ملحوظ اعتمادا على السمات والظروف الشخصية للأفراد فى المناطق السكنية.

وتشير دراسة Adenike, et.al (2015) أن هناك ارتباط بين البيئة السلبية للمنطقة السكنية والسمات النفسية والاجتماعية للأفراد، حيث تؤكد النتائج ان خصائص الحى السكنى مهمة جدا فى تأثيرها على الصحة النفسية للأفراد ولها علاقة بالنضج والتغيرات العاطفية وتغير العلاقات الاجتماعية مع الأسرة والأصدقاء.

أيضا ما أوضحته نتائج دراسة جودة (٢٠٠٤) بأن استخدام أساليب تعايش فى التعامل مع احداث الحياة الضاغطة، يؤدى الى تمتع الفرد بالصحة النفسية لما بين اساليب التعايش الفعالة واحداث الحياة الضاغطة من ارتباط دال سالب.[٦٥]

كما تؤكد دراسة أسماء الدباغ واخرون (٢٠٠٩) أن الانعكاسات السيكولوجية لمفردات وخصائص البيئة الداخلية للسكن يؤثر على نفسية وسلوك الأفراد المستخدمين والكيفية التى تؤثر بها تلك الخصائص على الحالة المزاجية او الانفعالية للأفراد ومن اهم تلك الانعكاسات هى التوتر او مشاعر القلق التى تتولد عن ضعف التكيف البيئى مع معطيات البيئة مما يؤدى الى انسحاب الأفراد وتراجعهم ونفورهم منها.[٦٦]

إذن فمستوى التحفيز الذى تقدمه البيئة المحيطة بالإنسان مع السمات الشخصية تؤثر فى استخدام الفرد لأساليب التعايش (المواجهة) وممارسة التأقلم مع معطياتها وتفاعلهم الايجابى معها.

ومن هنا يتحقق صحة الفرض بوجود علاقة ذات دلالة احصائية بين اساليب التعايش وعوامل الشخصية الخمسة الكبرى لدى افراد عينة البحث فى كل من عشش ام حجاج وحى الاسمرات.

هذا وأكدت نتائج الفرض الثالث من فروض البحث انه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية فى العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى عينة البحث بكل من عشش ام حجاج وحى الاسمرات وفقا لمتغير (النوع، المستوى التعليمى، الحالة الاجتماعية، السكن) مع وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ فى عامل العصابية وعدم وجود فروق دالة احصائيا فى باقى عوامل الشخصية تعزى لمتغير النوع ويتبين من النتيجة السابقة ارتفاع متوسطات درجات الاناث مقارنة بمتوسطات درجات الذكور على عامل العصابية، ويرجع الباحث هذه النتيجة الى ان الإناث فى تلك الظروف

المعيشية الصعبة يتعرضوا لضغوط ومواجهة مع الأوضاع الاجتماعية والبيئية اكثر من الذكور، حيث ان المرأة فى تلك المناطق العشوائية يقع عليها الجزء الأكبر فى إعالة الأسرة من خلال الخروج للعمل وتدبير احتياجات الأسرة، حيث يطلق عليها المرأة المعيلة بتلك المناطق العشوائية، فهى تعمل كخادمة فى المنازل او تمتهن بعض المهن الهامشية فى الورش الصغيرة او المصانع او الحياكة او بيع بعض الأطعمة او الخضروات فى الشوارع ونجد ان الكثير من الرجال فى تلك المناطق يعتمدون على النساء فى تدبير احتياجات المنزل ورعاية الأبناء.

حيث تتفق نتيجة الفرض مع دراسة Untnona, et.al (2000) فتشير النتائج ان النساء اللواتى يعيشون فى احياء عشوائية كانت المرأة لديها درجة عالية فى السمات الشخصية ذات التأثير السلبى فالعيش فى أحياء محرومة وغير منظمة يؤدى الى عدم التفاؤل وارتفاع درجة اليأس والإحباط وعلى النقيض كانت النساء الأعلى درجة فى التفاؤل والإيجابية لديهم سمات شخصية جيدة ومرونة فى التعامل مع احداث الحياة السلبية بالحي.

كما تتفق ايضا نتائج الدراسة Nirmalya, et.al (2016) حيث كشفت الدراسة ان الحالة النفسية المضطربة كانت حوالى ٢٣% بين سكان المناطق العشوائية زادت الحالة النفسية السيئة لدى الإناث ٣٢%، وربات البيوت ٣١%.

كما تشير نتائج دراسة Arthur& Vikram (2003) حيث تمت مقابلات مع النساء الشابات فى المناطق الريفية وناجين من محاولات الانتحار حيث يكشفن عن ان اليأس والعار والوصمة والتأثير النفسى للعيش فى الفقر يرتبط ايضا بإساءة معاملة الزوج للزوجة والزواج (القسري) وهجرة الأزواج، والتعليم المحدود لها تأثير نفسى سيئ ناتج عن العيش فى الفقر.[٦٧]

أيضا أكدت نتائج دراسة Alamgir M., Jabbar& Islam S. (2009) ان مشاركة سكان الأحياء الفقيرة فى المنظمات غير الحكومية تحسنت اوضاعهم الاقتصادية والاجتماعية وصنع القرار بشكل كبير واستفادت النساء من حيث الثقة بالنفس وبناء المدخرات الخاصة والكفاءة فى الشئون العامة والوضع فى المنزل وفى المجتمع مما أدى الى تحسين الوعى وتعزيز تمكين المرأة.[٦٨]

هذا وتوضح نتائج الفرض الثالث ايضا انه لا توجد فروق دالة إحصائيا فى جميع العوامل الخمسة الكبر للشخصية لدى ساكنى عشش ام حجاج وحى الاسمرات تعزى لمتغير المستوى التعليمى عند مستوى ٠,٥ ويفسر الباحث هذه النتيجة بأن المستوى التعليمى لأفراد العينة تقع النسبة الأكبر منه فى فئة الأمية حيث يقدر عدد الأفراد الأميين ٢٧ مفردة بنسبة ٣٨,٦% فى حى الاسمرات، ٢٤ مفردة بنسبة ٣٤,٣% فى عشش ام حجاج بينما من يقرأ ويكتب فى حى الاسمرات ١٩ مفردة بنسبة ٢٧,١% فى عشش ام حجاج ١٨ مفردة بنسبة ٢٥,٧% والتعليم الابتدائى فى حى الاسمرات ١٨ مفردة بنسبة ٢٥,٧% و١٤ مفردة بنسبة ٢٠% فى عشش ام حجاج والتعليم الإعدادى فى حى الاسمرات ٦ مفردة بنسبة ٨,٦% وعشش ام حجاج ١٤ مفردة بنسبة ٢٠% حيث تقع النسبة الأكبر من عينة البحث فى فئة الأمية يليها من يقرأ ويكتب ثم التعليم الابتدائى واخيرا بنسبة قليلة التعليم الإعدادى وهذا يشير الى انخفاض المستوى التعليمى لعينة البحث وتماثلها من حيث المستوى التعليمى وهذا يرتبط بشكل كبير بالمحتوى المعرفى والانفعالى والسلوكى وخصائص شخصية عينة البحث وسماتهم النفسية وترتبط نتيجة الفرض بما توصلت اليه دراسة. Nirmalya, et.al (2016)

ان الحالة النفسية لسكان الأحياء العشوائية ارتبطت بمستوى التعليم، حيث ارتبط التعليم العالى بشعور اكبر بالإتزان النفسى (٣٣% بين المتعلمين، ١٦% من الأميين) بينما كان الطلاب ٨% أقل تأثرا.

ايضا دراسة Sen, R. K. (2015) حيث يرجع الى ان الظروف الاجتماعية والاقتصادية للأحياء الفقيرة ليست جيدة على الإطلاق والخصائص مثل العمر ومستوى التعليم ونسبة الذكور الى الإناث وحجم الأسرة والحالة المهنية والدخل الشهرى حيث يعتبر التعليم كعامل معهم فى المناطق العشوائية حيث لا توجد مرافق تعليمية رسمية متاحة لسكان الأحياء الفقيرة ولا يوجد لدى عدد كبير من سكان الأحياء الفقيرة اى تعليم، لذا يعمل سكان الأحياء العشوائية فى وظائف منخفضة الأجر ليست قادرة على شراء الاحتياجات الأساسية للحياة اليومية.[٦٩]

ودراسة كلا من Sinha, et.al (2016) حيث اشارت ان الأشخاص الذين يعرفون القراءة والكتابة هم اكثر قدرة على التنقل من الأميين بسبب عدم تخطيطهم ويضطر هؤلاء الناس للعيش فى ظروف معيشية صعبة، ويؤدى ذلك الى ان التعليم يلعب دورا هاما فى تنمية المجتمع فالمستوى التعليمى لسكان العشوائيات الفقراء يجعلهم لا يرسلون اطفالهم الى المدرسة بسبب انخفاض مستوى الدخل وهم لا يستطعيون انفاق المال على التعليم كما انهم يعملون فى الأعمال الهامشية نتيجة لإنخفاض التعليم مما يؤثر على الأجور الضعيفة وانخفاض الدخل يؤثر سلبا على نوعية وكمية التعليم.[٧٠]

كما تشير نتائج الفرض الثالث ايضا انه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية فى جميع عوامل الشخصية الخمسة الكبرى فيما عدا عامل العصابية لصالح الحالة أعزب عند مستوى دلالة ٠,٠١ ومتوسط ٣,٠٨٣٢ ويرجع الباحث هذه النتيجة ان الأشخاص العذاب يكونوا اكثر عرضة للمشاعر السلبية وهذا ناتج عن الضغوط النفسية وعدم الدعم والمساندة الاجتماعية على العكس من الأشخاص المتزوجين الذين يتلقون الدعم والمساندة الاجتماعية من قبل ازواجهم والأولاد مما يجعلهم اكثر قدرة على التغلب على المشاعر السلبية ويتخطون المشاكل والصعوبات الحياتية بشكل افضل واسرع.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت اليه نتائج الدراسة Nirmalya, et.al (2016) حيث اكدت ان هناك مستويات اعلى من الإجهاد النفسى وسوء الحالة النفسية لدى الأفراد والأرامل والمطلقات بنسبة ٥٠% ولدى الأفراد المتزوجين بنسبة ٢٤%.

ومن هنا يمكن قبول الفرض الثالث انه لا يوجد فروق دالة احصائيا فى العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى عينة البحث بكل من عشش ام حجاج وحى الاسمرات وفقا لمتغير النوع، المستوى التعليمى، الحالة الاجتماعية، السكن، لكل من عوامل الشخصية الانبساطية والانفتاح على الخبرة والمقبولية والضمير الحى وعدم قبول الفرض بالنسبة لبعد العصابية.

هذا وقد اسفرت نتائج الفرض الرابع من فروض البحث عن عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية فى اساليب التعايش لدى عينة البحث بكل من عشش ام حجاج وحى الاسمرات باختلاف كل من متغير النوع، المستوى التعليمى، الحالة الاجتماعية، السكن.

ويرى الباحث عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية فى اساليب التعايش لدى عينة البحث بكل من عشش ام حجاج وحى الاسمرات نظرا لتشابه خصائص عينة البحث من حيث النوع والمستوى التعليمى والحالة الاجتماعية، كما ان سكان حى الاسمرات بعد اعادة توطينهم مازالت متأصلة لديهم أساليب التعايش المعتادة لديهم منذ ان كانوا فى المناطق العشوائية ونظرا لأن مدة الإقامة بحى الاسمرات تتراوح ما بين (١- ٤) سنوات وهى مدة قصيرة لاستخدام اساليب تعايش ايجابية لمواجهة الضغوط الحياتية كما نجد ان إعادة التوطين للسكان مكنت العديد من سكان العشوائيات للوصول الى ظروف سكنية افضل إلا أنهم ما زالوا يستخدمون اساليب التعايش لتمكنهم من نقص فرص العمل بالمدن الجديدة وصعوبة التنقل الى الأعمال من المدن الجديدة وارتفاع تكاليف التنقل للوصول الى اماكن العمل ومراكز الخدمات وارتفاع ايجار المساكن وأجرة الخدمات من نور ومياه وغاز مما ادى الى مزيد من الضغوط الحياتية والأعباء عليهم.

ويشير الفرض الرابع الى وجود فروق جوهرية دالة احصائيا عند مستوى معنوية ٠,٠٥ فى أساليب التعايش تعزى لمتغير النوع لصالح الإناث، فالمرأة تتحمل المسئولية الأولى فى رعاية اسرتها وادارة ميزانية المنزل والانفاق على الغذاء فهى تنشط دائما فى البحث عن بدائل لزيادة دخل اسرتها او تدبير الأمور مع ما يتاح لها من دخل كالعمل الحر فى القطاع غير الرسمى من خلال بيع السلع وممارسة بعض انواع التجارة البسيطة.[٧١]

وفى الأردن كشفت دراسة تقييم الفقر ان نسبة الفقر بين الأسر التى ترأسها أمراة تبلغ ١٥,٢% مقارنة بنسبة فقر الأسر التى يرأسها رجل والبالغة ١٤,١% وأشارت الدراسة ان المرأة اكثر عرضة وتأثرا بالفقر وخاصة فى المناطق التى ترتفع فيها معدلات الأمية والخصوبة والبطالة وتنخفض فيها المستويات الصحية كالمناطق المهمشة.(٧٢)

كما أظهرت نتائج دراسة اخرى ان النساء افقر من الرجال لزيادة متوسط الدخل السنوى للأسر التى يرأسها رجل بنسبة ٢٤%.(٧٣)

وفى هذا السياق اظهرت دراسة Mulugeta (2008) حول الاستراتيجيات التى تتبعها النساء الفقيرات للبقاء على قيد الحياة فى مناطق مختارة من ادبس أبابا ضمن إطار نهج سبل المعيشة ومقارنة هذه الاستراتيجيات بين الأسر المعيشية التى ترأسها المرأة وتلك التى يرأسها الرجال ان النساء يفتقرن الى مصادر القوة الضرورية ورأس المال الاجتماعى الذى يتيح لهن تحقيق سبل العيش المضمون لمواجهة الفقر، حيث ان النساء يستخدمون فى اغلب الاحيان استراتيجيات سلبية فى مواجهة الفقر.(٧٤)

كما تتفق النتائج مع دراسة رانيه احمد جبر (٢٠١٥)، للتعرف على آليات تكيف المرأة الحضرية الفقيرة فى تلبية احتياجاتها واحتياجات اسرتها الأساسية والكشف عن خصائصها الاجتماعية والاقتصادية والصحية حيث اظهرت النتائج تنوع آليات التكيف التى تستخدمها المرأة الحضرية الفقيرة واعتمادها بشكل رئيسى على اليات تكيف مقبولة اجتماعيا، كالتقنين فى الاستهلاك، وخفض الإنفاق، والاستثمار الأمثل للموارد وبعض الاليات الأخرى غير المقبولة اجتماعيا، كغياب الاستثمار فى الموارد البشرية.(٧٥)

كما تشير نتائج دراسة Iftekhar Ahmed (2017) حيث يواجه سكان الأحياء الفقيرة عدم المساواة الحادة بين الجنسين وتبحث الدراسة عن كيفية استخدام النساء اللواتى يواجهن عدم المساواة بين الجنسين العمل فى خدمة المنازل كألية للتكيف ودورهم فى الحياة اليومية لسكان الأحياء الفقيرة واكدت النتائج ان المرأة فى الأحياء السكنية الفقيرة استخدمت اساليب التكيف من خلال العمل فى المنازل للبقاء على قيد الحياة كألية لمواجهة عدم المساواة بين الجنسين.(٧٦)

ونجد أن المرأة فى المناطق العشوائية تعانى من نقص التعليم والمهارات والتدريب المهنى وتزداد المشكلة حدة فى الوصول الى المساواة بين الجنسين فى العمل اللائق والحصول على راس المال كما تشير نتائج الفرض الرابع انه لا توجد فروق جوهرية دالة احصائيا بين متوسطات متغير المستوى التعليمى بالنسبة لأساليب التعايش بين عينة البحث فى عشش ام حجاج وحى الاسمرات ويرى الباحث ان هناك تشابه فى التحديات ونقص المهارات والتدريب لدى عينة البحث لأن المستويات التعليمية متشابهة لدى افراد عينة البحث من نقص الخبرة والأعمال الهامشية وقلة الوعى وانخفاض الدخل بسبب تدنى مستوى التعليم مما يجعلهم متشابهون فى استخدام نفس اساليب التعايش.

كما تشير نتائج الفرض الرابع وجود فروق دالة بين الحالة الاجتماعية متزوج وارمل حيث الحالة الاجتماعية للمتزوج كان لديها اكبر المتوسطات ٢,٥٣٩ تليها كل من الأعزب والمتزوج ١,٦٠ وفى الترتيب الأخير كان الأرمل بمتوسط حسابى ١,٣٧ حيث ان المتزوجين هم اكثر تمكن فى استخدام اساليب التعايش بينها الأرامل هم اقل قدرة على التمكن من اساليب التعايش.

ويرجع الباحث نتيجة الفرض ان المتزوجين يواجهون ضغوط معيشية اكبر، وأعباء مالية واحتياجات اساسية ومتطلبات للأسرة وترتفع لديهم نسبة الانفاق على الأسرة ويحتاجون الى تنوع اساليب التعايش لمواجهة الضغوط الحياتية والظروف المعيشية لسد احتياجات اسرهم.

حيث تتفق نتيجة الفرض مع دراسة Abu Salia, Ousmanu& Ahmed (2015) حيث تشمل أساليب التعايش من قبل الأسر فى المناطق الفقيرة فى العمل فى مهن جمع وإعادة المخلفات الصلبة والحد من وجبات الطعام وإشراك الأطفال فى الأعمال والمهن الحرفية أيضا تشير نتائج الفرض الرابع انه توجد فروق جوهرية دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ٠,٠٥ لدى أفراد العينة فى اساليب التعايش لصالح ساكنى عشش ام حجاج.

ويرجع الباحث هذة النتيجة الى مدة الإقامة الطويلة لدى ساكنى عشش ام حجاج حيث تتراوح مدة الإقامة ما بين (٣- ٤٥) سنة وايضا الى ظروف المعيشة المتدهورة بمنطقة عشش ام حجاج وتدهور البنية التحتية والضغوط الاجتماعية والاقتصادية والبيئية والصحية والنفسية التى يعانى منها السكان وهذا بالطبع نمى لديهم اساليب التعايش لمواجهة اعباء الحياة اليومية والضغوط المستمرة بتلك المناطق العشوائية.

وتتفق مع نتائج الفرض دراسة Djesika D. (2014) حول استراتيجيات التكيف لدى الفقراء فى كينيا، حيث يمثل الإنفاق على الأغذية العنصر الوحيد الأكثر اهمية، حيث يمثل ٥٢% من إجمالى دخل الأسرة و٤٢% من إجمالى النفقات والاستراتيجية الأكثر استخداما تخفيض الاستهلاك، يليها استخدام الإدخار كما ابلغت نسبة كبيرة من الأسر عن خروج الأطفال من التعليم لإدارة عجز الإنفاق وزاد التعرض للصدمات وعدد اكبر من الأطفال دون سن ١٥ عاما من استخدام استراتيجية المواجهة.

ايضا تشير دراسة Shahadat Hossain (2005) أن أساليب التعايش مع الفقر فى مدنية دكا بنغلاديش المستخدمة هى تشغيل اكثر من فرد من أفراد الأسرة فى عمل وتجنب العديد من السلع الأساسية وإخراج أطفالهم من التعليم.

كما تشير دراسة مروة محمد عبدالدايم (٢٠١٥)، أن سكان المناطق العشوائية قد يلجأوا إلى أساليب عديدة للتحايل على المعايش منها عمل الفرد بأكثر من مهنه لزيادة دخل الأسرة واغلبها اعمال غير رسمية هامشية.

ومن هنا يمكن قبول الفرض الرابع انه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية فى اساليب التعايش لدى عينة البحث بكل من عشش ام حجاج وحى الاسمرات باختلاف كل من متغير السكن والحالة الاجتماعية، والنوع بينما يمكن قبول الفرض وفقا لمتغير المستوى التعليمي.

ووفقا لأستعراض النتائج ولما توصلت اليه نتائج البحث التى ساهمت فى تفسير العلاقة بين اعادة توطين ساكنى العشوائيات وأساليب التعايش فى ضوء العوامل الخمسة الكبرى للشخصية على ساكنى حى الاسمرات وعشش ام حجاج فإنه يمكن استخلاص ما تم عرضه فى الأتي:

١. يعانى العديد من ساكنى المناطق العشوائية من تحديات هائلة من حيث تدهور البنية التحتية للأحياء السكنية، وانخفاض الدخل وسوء الظروف الاجتماعية والصحية والاقتصادية والنفسية والبيئية.
٢. يتصرف سكان الأحياء العشوائية ازاء بيئتهم بأساليب تعايشية لمواجهة الضغوط الحياتية عن طريق التنفيس الانفعالى والمساندة والدعم الاجتماعى والتحايل على المعايش.
٣. تسيطر عليهم السمات العصابية وخاصة الإناث فى تلك المناطق لما تعانيه من فقدان السيطرة ومشاعر الإحباط واليأس والعجز والاستسلام التى تسيطر على ساكنى المناطق العشوائية.
٤. على الرغم من إعادة توطين بعض ساكنى المناطق العشوائية فى مناطق اكثر أمنا وتخطيطا إلا أن هناك الكثير من السلبيات التى يعانى منها السكان بعد إعادة توطينهم منها صعوبة التنقل وبعد المسافة عن اماكن العمل والأسواق والخدمات والأهل والجيران وارتفاع النفقات بسبب تغير اسلوب المعيشة والأعتماد على اساليب التعايش مع ظروفهم البيئية قبل إعادة توطينهم.

هذا وقد توصل البحث الحالى الى التوصيات التالية:

١. الاهتمام بتقدير حاجات سكان المناطق العشوائية وترتيب اولوية تلك الحاجات حسب اهميتها بالنسبة لهم وتحديد متطلبات اشباعها على اسس علمية سليمة قبل إعادة توطينهم فى مساكن جديدة.
٢. العمل على تنمية اساليب تعايشية ايجابية لمساعدة السكان على مواجهة المشكلات من خلال برامج ارشادية لتنمية اساليب التعايش الإيجابية.

٣. تحديد الخصائص والسمات النفسية وانماط الشخصيه يساعد على تحديد التدخل العلمى لإيجاد الحلول المناسبة لسكان المناطق العشوائية والسكان المعاد توطينهم.
٤. تمكين المرأة من خلال توفير بعد الخدمات (برامج محو الأمية- توفير فرص عمل جديدة من خلال تعلم مهارات جديدة لكسب العيش وزيادة دخل الأسرة).
٥. ضرورة الاهتمام بمشاركة المواطنين فى التنمية فى جميع مراحل بناء المساكن الجديدة بدءا من وضع السياسات حتى مراحل التخطيط التفصيلى والتصميم والمتابعة والصيانة.
٦. الاهتمام بإقامة مشروعات تنموية للسكان تتضمن فرص عمل بمشروعات صغيرة لتشغيل العاطلين عن العمل ولأصحاب المهن الهامشية (اللارسمية).
٧. تصميم برامج خاصة لتنمية مهارات السكان لتجنب حدوث مشكلات مستقبلية وحل المشكلات الحالية.

المراجع:

١. أحمد مصطفى العتيق (٢٠٠١): المتغيرات النفسية المرتبطة بساكن مساكن الفقراء فى مدينة القاهرة وعلاقتها بمستويات توافقهم النفسى: دراسة ايكولوجية، **المجلة الإجتماعية القومية**، المجلد (٣٨)، العدد (١)، المركز القومى للبحوث الإجتماعية والجنائية.
٢. أسماء حسن الدباغ وغادة يونس وعمر صباح (٢٠٠٩): **العوامل المؤثرة فى خلق حالة التوتر لدى مستخدمى الفضاءات الداخلية**، مجلد (١٧)، عدد (٢)، كلية الهندسة، جامعة الموصل، العراق، ص٥٥.
٣. أمل عبدالقادر جودة (٢٠٠٤): **أساليب مواجهة أحداث الحياة الضاغطة وعلاقتها بالصحة النفسية لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة الأقصى**، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة، ص‌ص٦٦٧- ٦٩٧.
٤. بدر محمد الأنصارى (١٩٩٧): مدى كفاءة قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية فى المجتمع الكويتي، **دراسات نفسية**، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية، المجلد السابع، العدد (٢): ٥٨.
٥. بشرى إسماعيل أحمد (٢٠١٣): **قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، كراسة التعليمات**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
٦. جاد عبدالله محمود (٢٠٠٦): التوافق الزواجى فى علاقته ببعض عوامل الشخصية والذكاء الإنفعالى، **مجلة كلية التربية**، جامعة المنصورة، ع (٥٤)، ص٦٠.
٧. جاد عبدالله محمود، مرجع سابق ذكره، ص٥٦.
٨. الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء. (٢٠١٢): **دراسة المناطق العشوائية فى مصر**، ص٢٣- ٣٤.
٩. دائرة الإحصاء العامة واللجنة الوطنية الأردنية لشؤون المرأة (٢٠١٠): **المرأة والرجل فى الأردن فى أرقام**، عمان، الأردن.
١٠. رانية أحمد جبر (٢٠١٥): أليات تكثيف المرأة الحضرية الفقيرة دراسة على عينة من النساء المثقفات من صندوق المعونة الوطنية فى قضية الزرقاء، كلية الاداب، **دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية**، المجلد ٤٢، العدد٢، جامعة الأردن.
١١. رئاسة الجمهورية (٢٠٠٨): التنمية الاجتماعية للمناطق العشوائية، **تقرير المجلس القومى لخدمات التنمية الإجتماعية**، المجالس القومية المتخصصة، الدورة الثانية والعشرون، ص١١٢.
١٢. سعد الإمارة (٢٠٠١): أساليب التعامل مع الضغوط، حدود المنهج والأساليب. **مجلة النبأ**، العدد (٥٥)، ٣، ص٤.
١٣. السيد محمد عبدالعال (٢٠٠٦): بعض متغيرات الذات والعوامل الخمسة الكبرى فى الشخصية لدى مضطربى الهوية من طلاب الجامعة، **مجلة كلية التربية**، جامعة المنصورة، ع (٦١)، ص٣.
١٤. صالحى سعيدة (٢٠١٢): تأثير سمات الشخصية والتوافق النفسى على التحصيل الأكاديمى للطلبة الجامعيين، **رسالة دكتوراة** غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة الجزائر٢، ص٣٩.
١٥. طلعت مصطفى السروجى (٢٠٠٢): **السكان والبيئة**، القاهرة: مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعي، جامعة حلوان، ص٣٠٢.
١٦. عادل الهلالى (٢٠٠٩): بعض أساليب مواجهة الضغوط لدى طلاب مرحلتى التعليم المتوسط والثانوى بمدينة مكة المكرمة، **رسالة ماجستير** غير منشورة، قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة أم القرى: مكة المكرمة.
١٧. عبدالله الضريبى (٢٠١٠): أساليب مواجهة الضغوط النفسية المهنية وعلاقتها ببعض المتغيرات، **مجلة جامعة دمشق**، العدد (٤)، ص٦٨.
١٨. على عبدالسلام على (٢٠٠٨): **مقياس أساليب مواجهة أحداث الحياة اليومية الضاغطة، كراسة التعليمات**، ط٢، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
١٩. على مهدى كاظم (٢٠٠١) نموذج العوامل الخمسة الكبرى فى الشخصية مؤشرات سيكومترية من البيئة العربية، **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، مج (١١)، ع (٣٠)، ص٢٧٧.
٢٠. قدور بن عباد هوارية (٢٠١١): إستراتيجيات التعامل مع مواقف الضغط النفسى لدى المرأة العاملة فى ضوء متغيرى الحالة العائلية، **مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية**، ٢، ص٣٩.
٢١. محمد عاطف غيث (١٩٩٩): **المشاكل الإجتماعية والسلوك الانحرافى**، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ص١٢٠.
٢٢. محمد عاطف غيث (١٩٩٩): مرجع سابق الذكر، ص١٢٠.
٢٣. محمد على بهجت الفاضلى (٢٠٠٠): **العشوائيات السكنية (مشكلات وحلول)**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ص٩.
٢٤. محمد مقداد وفاضل عباس (٢٠١٢): الضغوط النفسية واستراتيجيات مواجهتها لدى معلمى الفصل الواحد، **مجلة دراسات نفسية وتربوية**، البحرين، العدد (٩)، ص٢٠٩.
٢٥. مروة محمد عبدالدايم (٢٠١٥): التحايل على المعايش لدى سكان المناطق العشوائية: دراسة إنثوجرافية عشش مظلوم القديمة، **رسالة ماجستير**، كلية الأداب، جامعة بنها.
٢٦. مسعد الفاروق محمد حمودة (١٩٩٥): **تنمية المجتمعات المحلية بالإسكندرية**: المكتب العلمى للكمبيوتر والنشر والتوزيع، ص٣٢٣.
٢٧. مصطفى خليل الشرقاوى (١٩٩٣): قياس استراتيجيات التعامل مع المواقف الضاغطة، **مجلة التربية بجامعة الأزهر**، (٤١)، ٥١- ١١٠.
٢٨. مقال الشيخ (٢٠١١): أساليب التعامل مع إضطراب الضغوط التالية للصدمة النفسية وعلاقتها ببعض المتغيرات: دراسة ميدانية مقارنة لدى الأطفال الذين تعرضوا لحوادث سير ٩- ١٢ سنة فى محافظة دمشق، **مجلة جامعة دمشق**، ٢٧ (٣- ٤)، ص٨٤٧.
٢٩. ميشيل فؤاد جورجى (١٩٩٣): النمو العشوائى للمجتمعات السكانية فى جمهورية مصر العربية، القاهرة: **مؤتمر النمو العشوائي**، جمعية المهندسين المصريين، ص٣.
٣٠. نجاح حسين حمد الهبارنه (٢٠١٢): أليات الفقراء فى التكيف مع الفقر، **رسالة ماجستير**، كلية الأداب، جامعة اليرموك، الأردن.
٣١. هشام حبيب الحسينى (٢٠٠٤): نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية: التحليل النظرى والقياسى، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.
٣٢. هشام عبدالرحمن الخولى (٢٠١٠): **الصحة النفسية ومشكلات من الحياة**. (ط٢). القاهرة: دار النهضة العربية.
٣٣. وزارة التخطيط والتعاون الألمانى الألمانى (٢٠١١): **برنامج التنمية بالمشاركة فى المناطق الحضرية فى مصر**، وزارة التخطيط، جمهورية مصر العربية، القاهرة، ص٨.

٣٤.وزارة التخطيط والتعاون الدولى والبنك الدولى (٢٠٠٤): **دراسة تقييم الفقر فى الأردن**.

٣٥.وفاء فهيم مرقص (٢٠٠٣): **آليات التكيف وصور الإنحراف فى العشوائيات**، القاهرة، المركز القومى للبحوث الإجتماعية والجنائية، ص١٥٨.

36. Abebe, G (2010). **Re- settlement of slum dwellers in contemporary add is A baba: the perspectives of relocated House holds**. Masteroppgave, University of Oslo, P: 5- 21.
37. Abu- Sllia, R, Osumanu. K.& Ahmed, A. (2015) **Coping with the challenges of urbanization in low income areas: an analysis of the livelihood systems of slum dwellers of the wa municipality**, Ghana. Current urban studies, 3.105- 118.
38. Adenike E., Emmanual O, Amoo, Chiazor& Olujide A, (2015). Psychosocial health of adolescent living in urban slum Nigeria, **Review of economics and development studies**, vol. 1, issue (1): 1- 8.
39. Beck, J. R. (1999). **Jesus and personality theory: Exploring the five factor model**, New Jersy: Intervarisity Press.
40. Brendah Cece (2014). The social transformation of the people living in kibera slum in nairobi county following the Kenya slum upgrading programme athesis submitted to the institute of anthropology, gender and African studies in partial fulfillment of the requirements for the degree of **Master Of Arts** in development anthropology of the university of Nairobi.
41. Carolyn. E, Cail Wallace& Kristin. A, (2008). Neighborhood characteristics and depression an examination of stress processes, **Curr Dir Psychol Sci**. 15 (4): 188- 192.
42. Chang. Ec, Tugade. M& Askawa. K, (2006). Strees and coping Among Asian americans: Lazarus and folkmans model and beyond (in) Scottc& Wong, P. T. (Eds), **Stress and coping a multicultural perspectives. Department of psychology university of Michigan**, Annarbor, m 48109.
43. Contractora, Q. (2008). Understanding the impact of involuntary slum resettlement on women's access to health case in **Mumbai Journal of comparactive social welfare**, Vol. 24, No 2. PP: 153- 163.
44. Costa, P., McCrae, R.& Dye, D. (1991). Facet scales for agreeableness and conscientiousness: A revision of the neo personality inventory, **personality& individual Differences**, 12, (2), 308- 317.
45. Costa, P.& Mc Carae, R. (1995). Revised NEO Personality inventory (NEO Pi- R) and NEO five- factor inventory (NEO- FFI) professional manual- odessa, FL: **Psychological Assessment Resources**.
46. Cutrona. CE, Russell. DW, hassling. RM, Brown. Pa& Murry. v, (2000). Direct and moderating effects of community context on the psychological well- being of African American women. **Journal of personality and social psychology**. 79, p: 1088- 1101.
47. Deyoung, C. G., Quilty, L. C.& Peterson, J. B. (2007). Between facets and domains: loaspects of the big five, **Journal of personality and social psychology**, 93, 880.
48. Djesika. D, steven. B& shukri. M, (2014). Coping strategies among urban poor: Evidence from Nairobi, **Kenya. Journal. Pone**. V. 9(1).
49. Dupont, V. (2008). Slum de molitions in delhisince the nineties: in whose interest? **Economic and political weekly**, Vol. 43, No28. 79- 87.
50. Ghosh, S. (2013). Regional Disparities of slums, 2013- Anover view with special emphasis to Kolkata, **International Journal Of Humanities And Social Science Invention**, Vol 2, issue3, PP: 48- 54.
51. Iftekhar Ahmed. (2017) Role of adaptive home based workspaces in coping gander inequality in korail slum, Dhaka, **Civil Engineering and architecture** 5 (5): 161- 172.
52. John, O. P., Naumann, L. P.& Soto, C. J. (2008). Paradigm shift to the integrative big five trait taxonomy: History, measurement, and conceptual issue 1n O. P. John, R. W. Robins& L. A. Pervin (Eds), Handbook of personality: **Theory and research** (3rd ed., PP. 14). New york, Ny: Guilford.
53. Jummy Kazarru. (2006). **Challenges in housing the poor in jamaic the case of squatters** (a paper predented at the conference on social housing in the Caribbean). The national housing trust jamica conference center, university of the west India, p. 7.
54. Kedar. Dahal (2017). Livelihood and coping strategies among urban poor people in post- conflict period: case of the Kathmandu, Nepal, **The Geographical Journal Of Nepal** vol. 10:73- 88.
55. Koenig, D (2009). Development- caused forced displacement and resettlement in urban India. Resettlements news no. 19, **India: Resettlement News Network**, New Delhi.
56. Lazarus, R. S& Folkman S. S. (1994). Stress appraisal and coping, **New York spring publisbing**, p. 14.
57. Litman, J. A. (2006). **The copy inventory: dmensionality and relationships with approach and avoidance motives and positive and negative traits personality and individual Differences**, 14 (2), 273- 284.
58. McCrae, R. R., Costa, P. T& martin, T. A. (2005). The Neo- Pi- 3: Amore readable revised NEO personality inventory, **Journal Of Personality Assessment**, 84.261.
59. Mokua. O.& Victor O. (2016), Sources of resilience for children and you thin residential slums of eldoret city in Kenya, Moi university, **Chinese Sociological Dialogue**, Vol. 1 (1) 84- 65.
60. Nirmalya- M, Tanushree M., Manisha. S, Swapnodeep. S& Udit- P., (2016). Prevalence of mental morbidities among the slum dwellers of Kolkata, west Bengal, IOSR **Journal of dental and medical sciences**, Vol. (15), Issue (1). PP: 44- 48.
61. Oliver. G, Mobarak. H.S. Ven. L, Daniel. M, Alexander. K, Tobia. L& Patrick. H, (2012). Mental health in the slums of Dhaka- a geoepidemiological study, **BMC Public health**, Vol. (2), P. 177.
62. Pietro, Elliott, (2005). **Task force Improving the lives of slum dwellers, A home in the city**, Achieving the millennium development goals, London P. 28.
63. Purcell, R. (2012), An international perspective on: Asset Based development: dharavi and slum dwellers, international paper

presented at the **FCDL conference**, Derbyshire, UK.

64. Ramnath. S, Laura, N, Tejal S., Kiran S., Shrutika S., Kunal S., Mahesh N, Jess G., Theresa. S.& David. B., (2014). The psychological toll of slum living in Mumbai, India. Amixed methods study, **Social Science& Medicine**, Vol (119), P. 155:169.
65. Regulatary guide lines for up gradation, (2003). **The case study of Mumbai by society for the promotion of area resources centers**, (SPARE). India, September, p. 3.
66. Saulsman, S.& Andrew. C. (2005): Corrigendum to the five- factor model and personality disorder empirical literature: Ameta- Anaylytic review. **Clinical Psychology Review**, 25, (3), 383.
67. Shahadat. Hossain (2005). Poverty, house hold strategies and coping with urban life: Examining livelihood framework in Dhaka city, **Bangladesh- Journal of sociology**. Vol 2, No. 1.
68. Taher, M. T.& Ibrahim, A. (2014). Transformation of slum and squatter settlements: A way of sustainable living in context of 21st century cities, **American Journal of civil Engineering and architecture**, 2 (2), 70- 76.
69. Un Habitat. (2012): **State of the cities 2010- 11- Cites for all: bridging the Urban divide**. Un- Habitat, Nairobi, Kenya.
70. United Nations. (2013): **The millennium development goals report**. New York, NY: United Nations.